بإسم العالم اتحدوا
الاتحاد
Al – Ittihad
الثمن ٣٥ اغورا
אל - איתיחאד המחיר 35 אגורות
الجمعة
١ آذار ١٩٦٨
٢ ذي الحجة ١٣٨٧
العدد ٨٤ السنة ال ٢٤
יום ו' א אדר
1.3.1968
גל' 84 שנה 24

اسرائيل تعلن ان المناطق العربية المحتلـة «لم تعد تابعـة للعدو» !

اعلنت السلطات الاسرائيلية .. ان المناطق العربية التي احتلها الجيش الاسرائيلي في حرب حزيران لن تعتبر ، بعد الان ، مناطق « تابعة للعدو » ! !

وجاء هذا الاعلان الرسمي في المراسيم التي اصدرها ، امس ، وزير الداخلية حاييم شبيرا ، وتقضي بان « الضفة الغربية والمرتفعات السورية وقطاع غزة وصحراء سيناء لم تعد تعتبر ، منذ صباح امس الاثنين ، مناطق للعدو من ناحية القانون الاسرائيلي » ! .

ووقع وزير الداخلية ايضا على امر يجعل جسر داميا نقطة اسرائيلية رسمية للدخول والخروج . وستقام على الجسر ، بموجب هذا الامر ، نقطة حدود رسمية مدنية ، والمرافق الخاصة بالجمارك والجوازات .

وقد استخدم الوزير في صياغة هذه المراسيم المصطلحات الاسرائيلية ، فاستخدم اصطلاح « يهودا والشومرون » بدلا من « الضفة الغربية » التي لم تعد ، وفقا لهذه المراسيم على ما يبدو ، « ضفة غربية » ! !

وابرزت اذاعة لندن هذه الاجراءات ، واذاعتها في راس نشراتها الاخبارية طيلة يوم امس .

وكتبت صحيفة « معريب » في عددها الصادر ، امس ، « من الممكن رؤية دلالة سياسية معينة في تغيير مركز هذه المناطق في نظر القانون الاسرائيلي » .

واذاع راديو القاهرة ان هذه الاجراءات تكشف عن نوايا اسرائيل العدوانية والتوسعية . ونسب الى وكالة « رويتر » قولها ان الهدف من هذه الاجراءات هو منع السلطات الاسرائيلية حق اعتقال جميع الاشخاص الذين تركوا اراضيهم ، في حرب حزيران ، اذا ما حاولوا العودة اليها .

اوسع الاهتمام بسفر يارينغ الى الامم المتحدة

محمد حسن الزيات : اذا تعهدت اسرائيل بتنفيذ قرار مجلس الامن تتحقق التسوية السلمية

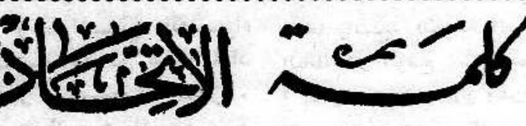
مكتب الاتحاد — وصل المبعوث الدولي لتنفيذ قرار مجلس الامن بشأن الشرق الاوسط الى مقر الامم المتحدة في نيويورك لاجراء محادثات مع سكرتير المنظمة الدولية ، اوثانت . واعلن امس ان المبعوث ، جونار يارينغ ، قدم تقريرا لاوثانت عما اسفرت عنه محادثاته مع المسؤولين في اسرائيل والدول العربية حتى الان .

وكانت انباء ترددت في الصحف الاسرائيلية وبعض الصحف الغربية ، تلمح بان محادثات يارينغ في جولته الاخيرة قد تضمنت احتمال عقد مباحثات في قبرص — على غرار محادثات اتفاقيات الهدنة التي جرت في رودس سنة ١٩٤٩ — باشتراك المبعوث الدولي . غير ان التصريحات الرسمية ، من القاهرة وعمان ، نفت هذه الانباء .

ففي مؤتمره الصحفي الاسبوعي ، الذي عقد في القاهرة مساء الاربعاء الماضي ، اعلن المتحدث الرسمي المصري محمد حسن الزيات ، ان الجمهورية العربية المتحدة لا تعتزم ارسال وفد الى قبرص لحضور اية محادثات مع اسرائيل تحت اشراف المبعوث الدولي جونار يارينغ . وقال

(البقية على ص ٦ عمود ٤)

يارينغ

كلمة الاتحاد

ليست المفاوضات ، بأشكالها ، هي نقطة الخلاف بل قضية التعهد بالانسحاب من المناطق المحتلة !

سيكون من الصعب على القارىء العابر ان يفك طلاسم السيل الجارف من الانباء المتناقضة الذي اطلقته عليه الصحف الاسرائيلية هذا الاسبوع عن المرحلة التي وصلت اليها بعثة يارينغ : « مصر وافقت على مفاوضات غير مباشرة مع اسرائيل » ، « مصر نفت ذلك » ، « اسرائيل اقترحت المفاوضات غير المباشرة » ، « اسرائيل لا علم لها بذلك بل يارينغ اقترحها » ، « يارينغ ذهب الى نيويورك لاعلان فشله » ، « يارينغ ابعد ما يكون عن الفشل » الخ الخ .

نحن نعتقد ان هذه الطلاسم مقصود بها البلبلة حتى يضيع الحابل بالنابل وتنطمس نقاط الخلاف على الراي العام . وسنحاول هنا ان نضع النقاط على الحروف :

ليست المفاوضات ، مباشرة او غير مباشرة هي نقطة الخلاف الرئيسية . انما هذه النقطة هي : هل توافق حكومة اسرائيل ، قبل البدء باي نوع من المفاوضات ، على التعهد رسميا بتنفيذ قرار مجلس الامن ، اي البنود التي تخصها هي في هذه القرارات ، وعلى رأسها الانسحاب من المناطق المحتلة ، أم ترفض تقديم هذا التعهد ؟ هذه هي القضية الاساسية المختلف عليها .

ومع ان حكومة اسرائيل اظهرت استعدادا معينا للتنازل عن شرطها المفاوضات المباشرة الا انها لا تزال تمتنع عن التعهد بتنفيذ قرار مجلس الامن وخصوصا بنده الرئيسي الذي يدعو الى الانسحاب .

واما الدول العربية المعنية ، خصوصا العربية المتحدة والاردن ، فتعلن انها مستعدة لتنفيذ قرار مجلس الامن ، اي البنود التي تخصها في هذا القرار وعلى رأسها الغاء حالة الحرب مع اسرائيل والاعتراف بحقها بالقيام وبالامن وبحقوقها في حرية الملاحة . وحتى وزير الدفاع ، ديان ، اعترف في مقابلته الاخيرة مع صحيفة « هارتس » ان عبد الناصر مستعد ، اذا انسحبت القوات الاسرائيلية ، ان يتفق على تسوية تضمن حرية الملاحة لاسرائيل ، لا في مضائق تيران فحسب ، بل حتى في قناة السويس .

لقد اظهر وزير الخارجية ، ايبن ، في بيانه هذا الاسبوع امام الكنيست ، بعض التزحزح عن شرط المفاوضات المباشرة (عاد اشكول في تصريح نشرته معاريب يوم ٢٨—٢ ونفى ذلك) . ولكنه كشف بوضوح عن ان حكومته لا تزال تحلم بمكاسب اقليمية وبالقضاء النهائي على حقوق عرب فلسطين المشروعة حين اعلن ان حكومته لا تزال تشترط الاتفاق على « الحدود الآمنة والمعترف بها » قبل بحث اي بند اخر من بنود قرار مجلس الامن .

لا يمكن قيام « حدود آمنة » الا اذا قام السلام . ولا يمكن ان يقوم السلام على اساس التوسع الاقليمي ودوس حقوق الشعوب . وشرط الاتفاق على « حدود آمنة » قبل كل شيء اخر هو نقض لقرار مجلس الامن الذي يدعو قبل كل شيء اخر الى الانسحاب لايجاد اوضاع تجعل من الممكن التقدم الى امام نحو حل سلمي عادل للنزاع الاسرائيلي العربي .

وحكام بلادنا لا يتجاهلون بند الانسحاب فحسب ، بل يتجاهلون ايضا البند الذي يدعو الى حل قضية اللاجئين حلا عادلا ، اي انهم يتجاهلون جميع البنود التي عليهم هم ، لا الدول العربية ، تنفيذها . ومن المخزي ان المارقين على الشيوعية ، كتلة ميكونس — سنيه ، يساعدون حكام بلادنا في اوهامهم ان السلام من الممكن ان يتحقق بدوس حقوق الشعوب وبالتوسع الاقليمي .

الطلاسم التي تنشرها الصحف تستهدف أمرين : اخفاء حقيقة الخلاف عن الرأي العام في الداخل والخارج ، والتحايل على الضغط الدولي المشتد لتنفيذ قرار مجلس الامن . فالحقيقة ان هذا الضغط بدأ يظهر تاثيره على حكام بلادنا . وفشل مؤامرات الاستعمار الامريكي في ضرب التضامن العربي عنده يخلق اوضاعا سياسية جديدة تجعل من الصعب على الاستعمار الامريكي ان يواصل مقامرته الخطرة على ورقة التوسع الاقليمي الاسرائيلي . الحقائق ، التي يخفيها حكام بلادنا عن شعب اسرائيل مصيرها ان تنكشف في نهاية الامر . ونحن لا ننتظر لمغامرة الخامس من حزيران مصيرا احسن من مصير غزوة سيناء سنة ١٩٥٦ !

ونهيب بجميع العقلاء في بلادنا ، في الحكم وفي خارج الحكم ، ان يزنوا

(البقية على ص ٦ عمود ٧)

لجنة حقوق الانسان التابعة لهيئة الامم المتحدة تقرر بالاجماع :

على اسرائيل ان تعيد لاجئي حرب حزيران الى بيوتهم

★ اللجنة تؤكد حق كل لاجئي الحرب الاخيرة في العودة ★ القرار يعتمد على قراري مجلس الامن والجمعية العمومية بهذا الصدد ★ المندوب الاسرائيلي يقاطع التصويت وينفي ان يكون للجنة صلاحية بحث القضية

مركز الامم — اتخذت لجنة حقوق الانسان الدولية — التابعة لهيئة الامم المتحدة ، يوم الثلاثاء الماضي (١٢/٢٧) ، قرارا بالاجماع يطلب الى اسرائيل ان تعيد الى المناطق التي تحتلها كل اللاجئين العرب الذين تركوا هذه المناطق بسبب حرب حزيران او بعدها .

واتخذ هذا القرار باصوات ٢٩ مندوبا وبدون ان يصوت اي مندوب ضده . اما المندوب الاسرائيلي في اللجنة فقاطع التصويت .

واعتمدت اللجنة في قرارها على القرار الذي اتخذه مجلس الامن الدولي بهذا الصدد في ١٤ حزيران الماضي وعلى قرار الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة في ٤ تموز الماضي . وقرارا مجلس الامن والجمعية العمومية يدعوان ، كما هو معروف ، الى اعادة لاجئي حرب حزيران الى بيوتهم .

والقرار الذي اتخذته اللجنة الدولية لحقوق الانسان قد اكد « حق كل المواطنين ، الذين هربوا من اماكنهم منذ نشوب الاعمال الحربية في الشرق الاوسط ، في العودة الى بيوتهم » . والقرار لم يذكر صراحة اسم اسرائيل بل جاء فيه ان « على الحكومة المعنية ان تتخذ الاجراءات المطلوبة لتمكين هؤلاء المواطنين من العودة الى بلادهم فورا » .

وكانت الكونغو (كينشاسا) والهند والباكستان ويوغسلافيا هي التي بادرت الى تقديم مشروع القرار . ثم انضمت بعد ذلك اليها تشيلي وفرنسا وايطاليا .

وقد تكلم المندوب الاسرائيلي ، شبتاي روزين ، معارضا مشروع القرار فقال ان هذه القضية ليست قضية انسانية فقط بل ان لها اعتبارات سياسية جدية . واضاف ان مشروع القرار يتجاهل رفض العرب عقد سلام مع اسرائيل ويتجاهل جهود الامم المتحدة لاحلال السلام بين الطرفين . وبعد هذا انكر المندوب الاسرائيلي ان للجنة حقوق الانسان الدولية صلاحية بحث هذه القضية !! وقال ثم ان قضية الشرق الاوسط ليست مدرجة في جدول اعمال اللجنة ..

اما المندوب الاميركي ففسر تأييده لمشروع القرار بانه

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

قوات جبهة التحرير الوطنية اخذة في الاقتراب من قاعدة كيسان

● الخنادق المتعرجة التي حفرها الثوار حول القاعدة تثير فزع الامريكيين المحاصرين ● هانوي تعلن ان خسائر الامريكيين في المعارك الاخيرة : ٩٠ الف قتيل و١٨٠٠ طائرة و١٣٠٠ دبابة ومصفحة ● فرنسا تؤيد مقترحات اوثانت حول ضرورة وقف الغارات الامريكية على فيتنام الشمالية ● الولايات المتحدة تعزز قواتها المحاربة في فيتنام

مكتب الاتحاد — مئة ياردة هي المسافة التي تفصل بين قوات جبهة التحرير الوطنية والقاعدة الامريكية المحاصرة ، كيسان . وقد بدات قوات التحرير في حفر « الخنادق المتعرجة » التي ستصل منها هذه القوات الى قلب القاعدة . وقالت وكالة « يونايتدبرس » ان خطة « الخنادق المتعرجة » ومفاجاة القوات الامريكية هي خطة مجربة استخدمت في الحرب ضد المستعمرين الفرنسيين وانتهت بسقوط ديان بيان فو . واثار اقتراب القوات الوطنية اشد الفزع في قلوب المعتدين الامريكيين المحاصرين الذين باتوا لا يعرفون من اين سيأتيهم هجوم رجال قوات جيش التحرير .

واعلنت هانوي ، ان قوات جبهة التحرير الوطنية قد استطاعت ، في هجماتها الاخيرة ، ان تسيطر سيطرة تامة على الاغلبية الساحقة من الريف في فيتنام الجنوبية . وبذلك حررت مليونا ومائتي الف مواطن فيتنامي من سلطة سايغون . وقال بيان هانوي ان ٩٠ الف جندي امريكي وحليف قد قتلوا في هذه المعارك الاخيرة ، وقد تم تدمير ١٨٠٠ طائرة امريكية و ١٣٠٠ دبابة وسيارة عسكرية مصفحة .

ولا تزال قوات جبهة التحرير تشن هجمات قوية على القواعد والمطارات الامريكية في انحاء فيتنام الجنوبية . وقد استخدم الثوار ، لاول مرة ، صواريخ من الارض الى الجو من صنع سوفييتي ومدافع حديثة مضادة للطائرات ، حول القاعدة الامريكية المحاصرة كيسان . وقصف الثوار قصفا شديدا القاعدتين الامريكيتين : كون تيين ودونغ هي ، في مركز التجمع الامريكي . وشن الثوار هجوما قويا بالصواريخ على القاعدة الجوية بيان

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

عشرات الالوف في عمان الذين شيعوا ضحايا الاصطدام الاخير هتفوا :

«لتسقط امريكا ، ليسقط جونسون - لا نريد اسلحة امريكية!»

((التقدم)) — صحيفة الشيوعيين الاردنيين تنشر عن لقاءات القوى الوطنية والتقدمية في عمان

حيفا — من مكتب الاتحاد — ((على عكس ما توقع مدبرو العدوان فقد اجج ، اكثر فاكثر ، لهيب الحقد في صدور شعبنا على المعتدين وحماتهم الامريكيين . وكانت الجنازة المهيبة ، التي شيعت الشهداء الابرار في عمان تعبيرا حيا وصارما عن ارادة شعبنا في الثبات والصمود . ورددت عشرات الالوف السائرة في الموكب الضخم : المجد للشهداء .. لا نريد اسلحة امريكية .. نريد اسلحة تشيكية . لتسقط امريكا . ليسقط جونسون)) !

بهذه الكلمات وصفت « التقدم » — صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني (شباط ١٩٦٨) رد الفعل الشعبي في الاردن لعدوان ١٥ شباط الماضي . ومن هذا يتبين ، مرة اخرى ، فشل المخططات التي استهدفت ، بواسطة العدوان ، ايصال اعوان الاستعمار الامريكي الى الحكم في عمان . فالنتيجة كانت عكسية تماما .

وفي مقال خاص حول هذا الحادث ، بعنوان « اهداف العدوان ومستلزمات الصمود » ، نفت « التقدم » ان يكون سبب هذا العدوان هو ان الاردن

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

التقدم

تصدرها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني
السنة العشرون - العدد (٢) - شباط ١٩٦٨ - الثمن ١٥ فلسا

جلسة بودابست تحضر بنجاح الاجتماع العالمي التشاوري للحركة الشيوعية

الاحزاب الشيوعية تجمع على تقديم اكبر العون لشعب فيتنام البطل

بودابست — بحضور اكثر من ١٥٠ مندوبا ، عن ٦٥ حزبا شيوعيا وعماليا من اطراف المعمورة ، (بينها ٣ احزاب بصفة مراقب) ، افتتح هنا يوم الاثنين ٦٨/٢/٢٦ ، المؤتمر التحضيري التشاوري للاحزاب الشيوعية والعمالية ، ومهمته الاعداد لانعقاد مؤتمر مشاورات عام للحركة الشيوعية العالمية .

وقد افتتح الجلسة الاولى من المؤتمر الرفيق يانوش كادار ، السكرتير الاول لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري ، فحيى الوفود ودعا الى وحدة الاحزاب الشيوعية في النضال ضد الاستعمار ، ثم ندد بالحرب العدوانية الاميركية التي تعمل على ابادة الشعب الفيتنامي ، ودعا جميع القوى التقدمية في العالم الى توحيد نضالها مع الحركة الشيوعية ، لصد الاستعمار وقهره .

واضاف يانوش كادار : « حال توصلنا الى اتفاق مبدئي شامل ، على الاهداف ، فاننا سنجد الطريق الى تحقيق هذه الاهداف ، وتجنيد الجماهير في النضال من اجل القضية السامية » .

واشاد كادار بروح الصداقة بين الاحزاب المجتمعة ، والتوجه الدمقراطي في النقاش .

واعلن الوفد السوفييتي الذي يرأسه الرفيق ميخائيل سوسلوف عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ، ان الحزب الشيوعي السوفييتي يؤمن ، ويعمل على اساس المساواة التامة بين جميع الاحزاب الشقيقة . وذكرت الانباء ان سوسلوف قد اقترح عقد مؤتمر للاحزاب الشيوعية والعمالية في تشرين الثاني او كانون الاول من السنة الحالية على ان تحضره كل الوفود التي تشترك في مؤتمر بودابست الحالي .. وقد تحدث الرفيق غاس هول سكرتير الحزب الشيوعي الامريكي فاعلن في ختام جلسة امس التي القى كلمة في المؤتمر .

تراسها ان المؤتمر اتفق على ضرورة زيادة المساعدات لجمهورية فيتنام الدمقراطية وللقوى الشعبية في فيتنام الجنوبية .

وفي خطاب دام القاؤه ساعة كاملة هاجم رئيس الوفد الالماني الدمقراطي الرفيق اريك هونكر الانشقاقيين والمحرفين ، وقال ان موقف جماعة ماوتسي تونغ سمح للمستعمرين الامريكيين بالتمادي في عدوانهم على شعب الفيتنام .

برقية من هوتشي مين

ابرق الرئيس هوتشي مين الى المؤتمر متمنيا له النجاح ، ومعربا عن اسفه لعدم تمكنه من الاشتراك فيه بسبب الاوضاع الراهنة في الفيتنام .

وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي

ويشترك في المؤتمر ، ممثلا لحزبنا وفد مكون من الرفيقين دافيد حنين وصليبا خميس . واذاع راديو اسرائيل امس صباحا ان الرفيق دافيد حنين

صحيفة ((الاهرام)) القاهرية :

عبد الناصر سمح بمظاهرات العمال والطلبة

● وزير الحربية يشكل محكمة عسكرية عليا لاعادة محاكمة المسؤولين عن كارثة الطيران ● وزير الداخلية : المظاهرات كانت تعبيرا عادلا عن احتجاج الجماهير وسخطها !

كتبت صحيفة ((الاهرام)) القاهرية ، ان الرئيس جمال عبد الناصر كان قد سمح بالمظاهرات التي نظمها الاتحاد الاشتراكي العربي والمنظمات النقابية والطلاب تعبيرا عن نقمة الجماهير واحتجاجها على الاحكام الخفيفة التي صدرت ضد قادة الطيران السابقين المسؤولين عن كارثة الطيران في الخامس من حزيران . ولكن بعض العناصر المعادية قد اندست فيما بعد الى صفوف المتظاهرين ورفعت شعارات أخرى غير شعارات التعبير عن الاحتجاج على الاحكام ، مما دفع السلطات الى حظر هذه المظاهرات .

وكتبت ((الاهرام)) ان الجنرال محمد فوزي وزير الحربية والقائد الاعلى للقوات المسلحة قد شكل محكمة عسكرية اخرى لاعادة محاكمة الضباط الاربعة الكبار المتهمين بالمسؤولية عن كارثة الطيران . ونقلت الصحيفة عن وزير الداخلية نفيه ان تكون الشرطة قد اطلقت النار على المتظاهرين . وفي الاصطدامات بين المتظاهرين ورجال

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

اميل حبيبي في النقاش على بيان وزير الخارجية :

بعد موافقة الدول العربية على حلول سلمية عادلة يتوقف الامر على حكومة اسرائيل : هل توافق على الانسحاب من المناطق المحتلة وهل تتخلى عن سياسة القوة وتوافق على حل القضية الفلسطينية

فيما يلي نص الخطاب الذي القاه النائب الشيوعي اميل حبيبي في الكنيست مساء الاثنين ٢٦ شباط في النقاش على بيان وزير الخارجية وعلى ميزانية وزارة الداخلية . وكنا قد نشرنا في العدد الماضي خبرا عن خطاب وزير الخارجية :

في نطاق النقاش على ميزانية وزارة الخارجية ، بودي ان احصر البحث في قضية هي ، في نظرنا وفي نظر العالم القضية المصيرية التي تواجه بلادنا وكل بلاد المنطقة – وهي قضية منع تجدد الحرب ، وقضية الحل السلمي للازمة الراهنة في الشرق الاوسط ، وقضية انجاح مهمة مبعوث الامم المتحدة غونار يارينغ في تنفيذ قرار مجلس الامن من الثاني والعشرين من نوفمبر .

ايقاف الحرب فتح آفاقا جديدة

من المعروف ، اننا مختلفون في الراي حول تقدير حرب الخامس من حزيران ، ولكن بودي الان التاكيد على ان ايقاف هذه الحرب ، (وليس سرا ان قوى السلام الجبارة وعلى راسها الاتحاد السوفييتي ادت الى ايقافها) ، هذا النصر الاخر لقوى السلام على قوى الحرب في الشرق الاوسط ، قد خلق شروطا جديدة وافضل للتسوية السلمية العادلة ولحل النزاعات بالطرق السلمية . وفي شرق اسيا ايضا ، في الفيتنام ، تعمل قوى السلام العالمية من اجل ايقاف الحرب ، وايقاف العمليات الحربية العدوانية التي يقوم بها الاستعمار الامريكي ، لكي تخلق هناك ايضا شروطا لتسوية سلمية عادلة ، ولكي تنقذ سلام العالم .

ولكن الحكومة لا تريد الحل السلمي العادل

ونحن نقول ان حكومة اسرائيل ليس فقط انها لا تبني سياستها على اساس هذه الظروف الجديدة ، وانها لا تعتزم التسويات السلمية العادلة ، ولكنها ايضا تخفي عن الشعب حقائق استعداد البلدان العربية ، او اكثريتها على الاقل وعلى راسها الجمهورية العربية المتحدة ، للتوصل الى تسوية سلمية عينية وعدم العودة ، من جانبها ، الى الوضع السياسي الذي كان سائدا قبل الخامس من حزيران . كل هذا على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن تنفيذا كاملا وصريحا .

الدول العربية مستعدة لتسويات سلمية

في الايام الاخيرة ، تمتلىء الصحافة الاجنبية والمحلية بالانباء عن استعداد مصر والاردن وبلدان عربية اخرى لتنفيذ قرار مجلس الامن تنفيذا كاملا ، لالغاء حالة الحرب من جانبها ، ولضمان حرية الملاحة الاسرائيلية في مضائق تيران ، وحتى – كما قال وزير الدفاع في مقابلته مع صحيفة « هآرتس » في ١٩ كانون الثاني ، لتسوية قضية الملاحة الاسرائيلية في قناة السويس . وحكومة مصر مستعدة الى اكثر من ذلك . انها مستعدة – كما اعلن رئيسها – للعمل من اجل حل النزاع الاسرائيلي – العربي ، والقضية الفلسطينية بالطرق السلمية لا بالطرق الحربية . كل هذا شريطة ان تنفذ حكومة اسرائيل ، من جانبها ، قرار مجلس الامن بشان الانسحاب من المناطق المحتلة .

ولذلك ، فان كل الحديث القائل بان الانسحاب يؤدي الى الوضع الذي كان سائدا قبل الخامس من حزيران ، ليس الا تضليلا عن عمد وسبق اصرار يحاول ان يتخطى الرغبة المخلصة لشعب اسرائيل بالسلام مع الشعوب العربية .

الامر متوقف على حكومة اسرائيل

ليست المسالة فقط فيما اذا كانت البلدان العربية مستعدة ، من جهتها ، الى عدم العودة الى الوضع السياسي الذي كان قبل الخامس من حزيران ، ولكن المسالة هي ايضا فيما اذا كانت حكومة اسرائيل ، من جهتها ، مستعدة الى التنازل عن سياسة القوة لحل النزاع الاسرائيلي – العربي ؟ هل حكومة اسرائيل مستعدة للتوجه الى حل هذا النزاع بالطرق السلمية وعلى اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق العادلة لشعبي هذه البلاد ، وعدم السماح للدول الاستعمارية باستغلال هذا النزاع لخدمة مخططاتها ضد استقلال شعوب المنطقة وتقدمها ، بما فيها شعب اسرائيل ؟

ضعوا حدا لسياسة القوة الفاشلة

اصبح القول المعروف بان الحرب هي استمرار السياسة باشكالها الوحشية ، مقبولا لدى الجميع اليوم . وهذا الامر واضح في اسرائيل ، خاصة ، لان العسكريين يكثرون من التصريحات السياسية . وقد نشرت صحيفة «معريب» في التاسع عشر من شباط تحليلا عن مقابلة قائد الجيش الجنرال حاييم بارليف مع المراسلين العسكريين ، بعد الصدام في الجبهة الاردنية ، وقد استخلص هذه النتيجة : « هدف اسرائيل يجب ان يكون : فرض التسويات الفورية على الدول العربية وخاصة على المزعجة منها . اننا نستطيع فرض تسوية على الاردن اذا احسنا استخدام قوتنا العسكرية التي ترغم حسين على مخاطبتنا . لقد نجحنا في فرض وقف النار بضربة الاسبوع الماضي . ونستطيع ان نفرض عليه تسوية سياسية اذا ما ارغمناه على ذلك . ويتسنى لنا عمل ذلك فقط اذا كنا في الجانب الثاني من الحدود ... واذا فرضنا اليوم ارادتنا على الاردن ، فسيكون ذلك مثلا طيبا وعبرة مثيرة لجيرانها عندما يحين الوقت » .

الدلالة واضحة : استمرار سياسة القوة وفرض التسويات بالقوة .

ولكن هل يصعب على هذه الحكومة الى هذا الحد استخلاص النتيجة الصحيحة الوحيدة من تاريخ سياسة القوة ، ابتداء من قصف غزة سنة ١٩٥٥ حتى العملية العسكرية الاخيرة ضد الاردن ، وهي – ان هذه السياسة ، رغم كل الانتصارات العسكرية ، ورغم كل التوسع الاقليمي في حرب الخامس من حزيران ، ليس في مقدورها ان تحل النزاعات بين الشعوب وان تفرض التسويات . اننا نعارض تجدد سفك الدماء ، ولكن السؤال هو : كيف نفعل ذلك ؟ لقد فشلت سياسة القوة ولا تزال تبوء بالفشل . انها سياسة مغامرة لم تزد الامن ولم توقف سفك الدماء وانما زادت الاخطار المحدقة بالسلام والامن .

الانسحاب يفتح الطريق الى السلام

هنالك كل البراهين على ان الانسحاب من مناطق الاحتلال ، في هذه الظروف ، وبموجب قرار مجلس الامن ، سيؤدي حتما الى تسويات سلمية عينية ، وسيدفع اسرائيل والبلدان العربية الى ذروة السلام الاسرائيلي – العربي المنشود ، ويمكن من اجراء مفاوضات مباشرة من اجل السلام والامن .

والحديث الرخيص القائل ان البلدان العربية ستقدم لنا ، مقابل الانسحاب ، « الاصبع الثالث » هو كلام غير مسؤول وغير مقرر في تطور الازمة الراهنة .

لا يمكن طويلا الاستمرار في الاحتلال

اني افترض بان وزير الخارجية يدرك بان الحكومة لا تستطيع طويلا التمسك بموقفها المتعنت ضد الانسحاب من المناطق المحتلة وضد تنفيذ البنود المتعلقة به في قرار مجلس الامن . وهذا الموقف يزيد من العزلة في العالم . فقرار مجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية الذي يطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة هو برهان جديد على هذه العزلة . اننا نطالب الحكومة بان تضع امام الشعب الحقائق حول نشاط قوى جبارة في العالم من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن . ونريد ان ناصل بان هنالك زحزحا ، ولو كان طفيفا ، في موقف حكومة اسرائيل من مهمة السيد يارينغ ، ولكن ليس كافيا . ونحن نامل الا يكون هذا التزحزح اخر الفقرة .

عالمنا لا يحتمل الاحتلال

اننا ندعو الحكومة الى التعلم من تجربة الماضي : فان الضم الاقليمي ليس فقط ضد مصلحة اسرائيل ، وضد السلام ، ولكن عالمنا لا يحتمل الاحتلال والضم . لا بالتنافس بين وزير الدفاع ووزير الخارجية على النفوذ في المناطق المحتلة نصل الى التفاهم والسلام بين الشعبين الشقيقين : اليهودي والعربي ، بل باحترام حقوق الشعوب وحرية الشعوب .

مقال لمعقب ازفستيا عن الشرق الاوسط يوزع على اعضاء الامم المتحدة

اسرائيل تحاول استغلال مهمة يارينغ

حدود الدول العربية ليست موضوعا للمساومة ويجب تنفيذ قرار مجلس الامن .. الدوائر الحاكمة الاسرائيلية تجني فوائد من موقف اميركا المرائي في الشرق الاوسط

مكتب الاتحاد – استعراض الصحف السوفييتية ، الذي وزع يوم امس الاول على اعضاء هيئة الامم المتحدة (كما جرت العادة) ، قد تضمن مقالا لمعقب جريدة « ازفستيا » ، الناطقة بلسان الحكومة السوفييتية ، فيكتور كودريافتسوف ، عن ازمة الشرق الاوسط .

وجاء في مقال « ازفستيا » هذا : في رأي معظم المعقبين السوفييتيين ما زال التوتر في الشرق الاوسط خطيرا ، نتيجة لعدوان اسرائيل .

« فالمراقبون السوفييتيون يرون حزم الدول العربية الراغبة في التسوية السياسية ، من ناحية ، وعدم رغبة الاوساط الحاكمة في اسرائيل في ذلك من الناحية الاخرى » .

واضاف مقال «ازفستيا» : وتل ابيب ، في تظاهرها بالاستعداد لاجراء مفاوضات لتسوية النزاع ، لا تتورع عن تحويل مهمة يارينغ ايضا الى اداة لتحقيق مطالبها باجراء مفاوضات مباشرة مع كل دولة من الدول العربية على انفراد . فبالاضافة الى احابيل التباطؤ فانها تقوم بمحاولات لتفسيخ وحدة الدول العربية المعادية للاستعمار . واسرائيل تفتش عن الحلقات الضعيفة في هذه الوحدة ، تهدد جزءا من الدول العربية بتوجيه ضربات عسكرية جديدة وتدبر الاستفزازات ، بالسلاح ، على خط وقف القتال الحالي . والحوادث الاخيرة على الاردن ، مؤخرا ، وتصريحات قادة اسرائيل العسكريين المتكررة على الاردن لا تمكن من قول اي تقدير اخر . ان الاوساط القيادية في اسرائيل التي تتخذ موقفا مستهينا بالامم المتحدة ، تجني فائدة من سياسة اميركا المرائية في الشرق الاوسط . فمن الناحية الواحدة يسعى زعماء اميركا الى ان يحرزوا لانفسهم اصوات اليهود في انتخابات الرئاسة التي ستجري هذه السنة عن طريق ضمان تزويد اسرائيل بالسلاح ، ومن الناحية الثانية فانهم معنيون بأن تبقى الاقطار العربية واقعة تحت ضغط مستمر من اسرائيل بغية اضعافها وفي الوقت نفسه تسعى اميركا الى ان لا تخسر كل مكانتها في الاقطار العربية حيث للاحتكارات الاميركية عناية غير قليلة بها كمصدر للنفط لتعزيز القدرة الحربية الاميركية .

وفيما يتعلق بالجهود الرامية الى اعادة الوضع في الشرق الاوسط الى حالته الطبيعية تقول «ازفستيا» ان «حدود الدول العربية التي اعتدت عليها اسرائيل لا يمكن ان تكون موضوعا للمساومات . ومن الضروري تنفيذ قرار مجلس الامن بدون التغييرات التي يقترحها المعتدي .

النائب صدوق يعارض ضم المناطق المحتلة قبل اجراء تغيير في تركيب السكان

مكتب الاتحاد – في مقال منشور في صحيفة حزب ((العمل)) ((اوت)) التي ستصدر في الاسبوع القادم يدعو عضو الكنيست حايم صدوق حكومة اسرائيل الى حل كل مخيمات اللاجئين في غزة ، حالا ، ((كطريق لاعداد القطاع من ناحية دموغرافية للحسم السياسي المرتقب)) ! !

ويقول عضو الكنيست صدوق في مقاله ان كل الاحزاب والجماعات في اسرائيل بما فيها جماعة ميكونس – سنيه توافق من اجل الحسم بخصوص مستقبل المناطق المحتلة ، على انتظار اللحظة التي يكون فيها العرب مستعدين للمفاوضات للسلام .

ويضيف : علينا الامتناع ، بكل ثمن ، عن ضم المناطق المحتلة لان مثل هذا الضم يمكن ان يدفع الهجرة العربية الى اسرائيل نفسها وليس بالعكس

ويضيف كذلك انه في الوقت الحاضر لا توجد امكانية لاعطاء راي نهائي وقاطع بخصوص الحدود النهائية وشعار «عدم التنازل عن شبر من الارض » يسد الطريق امام المستقبل السلمي .

وبكلمات اخرى فان عضو الكنيست حايم صدوق يريد اجراء تغييرات لمصلحة اسرائيل في وضع السكان في المناطق المحتلة وخاصة في قطاع غزة قبل ضم هذه المناطق الى اسرائيل .

خطوة حكومية جديدة ضد حرية الاضراب

اتخذت الحكومة خطوة جديدة في ميدان الاعتداء على حق العمال في اعلان الاضراب من اجل مطالبهم . ففي جلستها ، هذا الاسبوع ، اقرت تعديلا لقانون ((تسوية نزاعات العمل)) (الذي كان قد اقر في سنة ١٩٥٧) بحيث يصبح الان مفروضا ابلاغ المسؤول عن علاقات العمل ، في وزارة العمل ، بامر الاضراب او تعطيل العمل قبل ١٥ يوما من اعلانه .

ففي القانون الاصلي كان لكل طرف في النزاع – العمال او صاحب العمل – حرية ابلاغ المسؤول عن علاقات العمل بالنزاع او عدم ابلاغه . فجاء التعديل الجديد لاستبعاد هذه الحرية ولفرض أمر ابلاغ المسؤول عن علاقات العمل بالنزاع .

والنية من وراء هذا التعديل واضحة . بل ان سكرتيرة الحكومة قد اعترفت ان القصد من التعديل هو « التقليل من الاضرابات » .. عن طريق ضرب حرية الاضراب ، التي اكتسبها العمال بنضالهم الطويل الشاق ، واخضاع النزاع لمختلف المؤامرات والمناورات من مثل الوساطة والتحكيم وفرض «الحلول» .

ويؤخذ مما ذكرته سكرتيرة الحكومة ان هذا التعديل المعادي للعمال وحقوقهم قد وضع بالتنسيق مع قيادة الهستدروت واتحاد اصحاب الصناعة وموافقتهم . وقد اعلن ان الحكومة لن تتخذ ، في المرحلة الحالية ، اية اجراءات ضد الذين لا يبلغون المسؤول عن علاقات العمل بالنية في اعلان الاضراب او التعطيل قبل ١٥ يوما . اما اذا اقتضت الضرورة مثل هذه الاجراءات فانها ستتخذ .

وعلم ان عددا من الوزراء ، وبينهم وزراء المبام وبعض وزراء احدوت هعبودا (حزب وزير العمل الذي اقترح التعديل ! !) قد اعترضوا عليه وصوتوا ضده ولكن التعديل اقر باكثرية الاصوات ..

وواضح انه ستكون لهذا التعديل اذا ما نفذ نتائج بعيدة المدى فسيكون اداة في يد السلطات لضرب النضال النقابي وللحيلولة دون العمال وممارسة حقهم الذي اكتسبوه على مر السنين بنضالهم الشاق .

ولا بد من الاشارة هنا الى ان التعديل الجديد هو بمثابة نسخة عن القانون الرجعي الامريكي ، قانون هرتلي ، مع فارق في المدة التي تسبق اعلان الاضراب . فبينما القانون الامريكي ينص على مدة ٩٠ يوما فان التعديل الاسرائيلي ينص ، كما ذكرنا ، على مدة ١٥ يوما ! !

المحكمة الشرعية في القدس ترفض مثول محام اسرائيلي امامها

القاضي يقول : نحن لا نعترف بالضم وارتباطنا هو بجهاز القضاء الاردني

القدس – رفضت المحكمة الشرعية في القدس العربية ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان يترافع امامها احد المحامين الاسرائيليين لانها ترى نفسها لا تزال مرتبطة بجهاز القضاء الاردني ، ولانها لا تعترف بضم القدس العربية الى دولة اسرائيل .

وكان المحامي الاسرائيلي ، رازي البطاط ، من القدس قد قابل القاضي سعيد عبد الله صبري وطلب منه السماح له بالمثول امام المحكمة الشرعية بخصوص قضية الغاء الوصاية عن احد سكان القدس العربية .. ولكن القاضي ، بعد مشاورات متواصلة ، رفض طلب المحامي الاسرائيلي لانه ليس من سكان المملكة الهاشمية .

وقد اجاب المحامي الاسرائيلي القاضي : ولكن حسب قانون مكتب المحامين الاسرائيلي يحق للمحامي الاسرائيلي الظهور في كل محكمة ؟ فأجابه القاضي بعصبية : « ولكننا حتى الان غير مرتبطين بقانون مكتب المحامين الاسرائيلي ولا حتى بالقانون الاسرائيلي بوجه عام . وحضرتك تعرف هذا اليس كذلك ؟ » .

وهنا قال المحامي الاسرائيلي ان القدس العربية قد ضمت الى اسرائيل وبهذا تم فصل القدس كلها ومنطقتها عن القانون الاردني ... فأجابه القاضي : اننا لا نعترف بهذا الضم وهذا معروف تماما لحضرتك . والبحث حول هذا الموضوع جار حتى الان .. وما لم ينته هذا البحث فسنواصل العمل كأردنيين ، وامام محاكمنا سيظهر فقط المحامون الذين ليسوا من سكان اسرائيل .

وتقول «معريب» ان رفض القاضي الشرعي السماح لمحامي اسرائيلي بالظهور امام المحكمة الشرعية هو في نظر القضاة امر بالغ الخطورة بسبب الوضع الخاص الذي يمتاز به قضاة المحاكم الشرعية .

نحو المؤتمر التاسع لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

من رؤوس الاقلام

ان المواد التي اصدرتها اللجنة المركزية وبدأت فروع الحركة بدراستها استعدادا للمؤتمر ، هي مواد واسعة ، شملت عدا بيان اللجنة المركزية عن عمل واوضاع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي خلال الفترة بين المؤتمر الماضي (الثامن) والمؤتمر القادم (التاسع) ، ابحاثا جدية عن اوضاع ونشاط الشبيبة الاسرائيلية ، اليهودية والعربية ، العاملة والمتعلمة وعن منظماتها وقضاياها ومطامحها .

وسنوافي القراء بتلخيصات عن هذه المواد بقدر ما يسمح لنا المجال . ونبدأ اليوم بالمادة عن الشبيبة العاملة الاسرائيلية .

●

* ان سياسة الحكم القائم تعكس اضرارها الكبيرة على اجيال الشبيبة الاسرائيلية في مختلف المجالات ، ماديا وروحيا .

وسنقتصر الحديث فيما يلي على ما تعانيه الشبيبة العاملة الاسرائيلية من مشاكل .

البطالة مشكلة اساسية :

حسب الاحصائيات الرسمية ، يبلغ تعداد الشبيبة الاسرائيلية في جيل ١٤ – ١٧ حوالي مئتي الف فتى وفتاة (الاحصاء عن ١٩٦٦) . من هذا العدد يتعلم في المعاهد فوق الابتدائية ٤٥٪ ، ويشتغل ٢٥٪ ، اما الباقون ٣٠٪ فهم عاطلون عن العمل وقسم منهم لا يفتش عن عمل .

ولكن مصادر وزارة العمل تقول ان المعدل الشهري للبطالة بين الشبيبة في النصف الاول من ١٩٦٧ لم يزد عن تسعة آلاف !! (من معطيات مصلحة الاستخدام) بينما الرقم الحقيقي اكبر من ذلك باضعاف . ولكن المصادر المذكورة تعتمد فقط على الارقام التي تقدمها مكاتب العمل . ومعروف ان اكثرية الشباب العاطلين عن العمل لا تسجل في هذه المكاتب ، وتفضل التفتيش عن عمل بنفسها ، بعد ان يئست من التسجيل في المكاتب بلا طائل . ومعروف ان الاكثرية الساحقة جدا من الشبيبة العربية العاملة محرومة حتى من وجود مكاتب عمل لتسجل فيها ! (مكتب واحد في الناصرة فقط). ومكاتب العمل الخاصة بالكبار يرفض موظفوها تسجيل من هم في جيل ادنى من الثامنة عشرة . ومعروف ايضا ان الشبيبة العربية العاملة مضطرة – حتى قبل تأزم البطالة – الى التفتيش عن العمل بنفسها ، ولا تجد باكثريتها الساحقة سوى العمل الاسود .

ومشكلة اساسية ثالية هي مسالة التدريب المهني ، ومعها مدى تنفيذ قانون عمل وتدريب الشبيبة .

ان اكثرية الشبيبة العاملة عامة (٧٥٪) تعمل في ظروف وشروط عمل ابعد ما تكون عما ينص القانون : بالنسبة لساعات العمل ، والتدريب على المهنة ، والاستراحات والعطل .. الخ . انها تعمل في نفس شروط عمل الكبار ولكن باجور اقل .

اما القسم الذي يعمل ضمن قانون التدريب فانه يتضاءل مع مرور الوقت . تشهد على ذلك الارقام الرسمية التي تقول : ان في سنة ٦٤ بدأ العمل ضمن هذا القانون ١١ الف فتى وفتاة ، ولكن الذين انهوا تدريبهم من هؤلاء بعد ثلاث سنوات فكانوا ٢٥٠٠ فقط !!

ومع هذا فلا تجد وزارة العمل ، ولا منظمة الشبيبة العاملة والمتعلمة ، من واجبهما ان يقفا ضد هذا الوضع ، الذي هو اسوأ بكثير بالنسبة للفتيات العاملات .

اما بالنسبة للشبيبة العربية العاملة فان الوضع اسوأ بما لا يقاس . فقوانين عمل وتدريب الشبيبة غير مطبقة بالمرة . والشبيبة العربية متروكة لرحمة اصحاب العمل المستغلين على اختلاف انواعهم .

والوضع اسوأ بشكل خاص بالنسبة للفتيات العربيات العاملات ، حيث ان اكثريتهن الساحقة جدا يعملن في الاعمال الزراعية الموسمية ويتعرضن لاستغلال مضاعف من قبل صاحب العمل ومن قبل سماسرة العمل .

وفوق هذا لا توجد في كل الناحية العربية سوى مدرسة صناعية صغيرة واحدة (اورط – الناصرة) وثلاث مراكز للتدريب المهني كان مجموع الطلاب فيها كلها ٢١٣ في سنة ١٩٦٦ .

اما وزارة العمل المسؤولة عن تنفيذ قوانين عمل وتدريب الشبيبة فليست بالوارد ! واما منظمة الشبيبة العاملة والمتعلمة فمشغولة بتنظيم الرحلات الى المناطق المحتلة ، والدورات « المواطنة الصالحة » !!

●

امام هذه الاوضاع ، ستشدد الشبيبة الشيوعية عملها لتجنيد جماهير الشبيبة العاملة من اجل حقوقها ومطالبها : رفع الاجور ، ايجاد العمل لكل طالب عمل ، اجرة متساوية للعمل المتساوي ، تنفيذ قوانين عمل وتدريب الشبيبة العاملة ، الغاء التمييز اللاحق بالشبيبة العربية ، وتحويل منظمة الشبيبة العاملة والمتعلمة الى منظمة مكافحة عن حقوق ومطالب اعضائها والشباب عامة .

سير الحملة المالية

وصلت الى صندوق المركز حتى ٦٨/٢/٢٦ مبالغ اضافية من مناطق تل ابيب ، المثلث وحيفا والناصرة .

وعلى هذا فقد جرى تغيير كبير في تدريج المناطق بالنسبة لما حققته الحملة حتى الان ، وصارت المراكز كما يلي :

المنطقة	حصتها	بالمئة
المثلث	٥٠٠	٦٠،٨
حيفا	٣٥٠	٥٣،
الناصرة	١٢٥٠	٤٦،
تل ابيب	٧٥٠	٣٤،٢
متفرقات	١٥٠	

هذا وسننشر في الاسبوع القادم تلخيص النصف الاول من فترة الحملة . ولذا مطلوب ان تصل المبالغ الموجودة لدى الفروع والمناطق الى المركز حتى مطلع الاسبوع القادم .

في النضال من اجل حل سياسي وبالطرق السلمية لازمة الشرق الاوسط

القسم الثاني من محاضرة الرفيق توفيق طوبي في دور الانعقاد التاسع عشر للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في ٨ـ٩/٢/٦٨

« نشرنا القسم الاول من هذه المحاضرة في عدد يوم الجمعة الماضي من الاتحاد »

ـ ب ـ

■ تحدثنا حتى الان من النتائج السلبية للحرب ، بالنسبة للمصالح الحقيقية للطبقة العاملة والقوى الدمقراطية في اسرائيل .

يخطيء هؤلاء الذين يزعمون انه بالرغم من جميع تلك النتائج السلبية ، فان حرب حزيران والاشهر الثمانية التي تلتها ، انقذت كيان اسرائيل ، وامنت سلامتها ، وهذه هي المصلحة القومية الحاسمة ، على حد الزعم . وهؤلاء الذين يرددون هذا الزعم ، لا يكررون الحجة الرسمية لتبرير هذه الحرب العدوانية لمصلحة الاهداف الاستعمارية التي لا علاقة لها بكيان اسرائيل ، فحسب ، بل انهم ينظرون من زاوية خاطئة الى الحقيقة الجوهرية بالنسبة للمصلحة الحقيقية لامن اسرائيل ومستقبلها في المنطقة . « والحدود الامنية » التي يفاخر بها العسكريون وهواة الضم الاقليمي ، ليست حدودا امنية ، قط . ان « الامن » في هذه الايام مقلقل بشكل لم يسبق له مثيل من قبل . وهذه الحدود ، ومقاومة الاحتلال ، تسبب كل يوم سفك المزيد من دماء الابناء الاعزاء ، والسلام يحشر في الزاوية ، والعداء والكراهية بين الشعبين يشتعلان اكثر فاكثر ، « المصروفات الامنية » ارتفعت بشكل هائل .. وكل هذا الوضع هو العكس من « الامن » الذي يمجده فرسان الحرب والاحتلال ..

ـ ج ـ

حول توحيد الاحزاب الثلاثة وتشكيل حزب العمل الاسرائيلي

■ وحدة الطبقة العاملة هي امل تاريخي للطبقة العاملة الاسرائيلية وكل طبقة عاملة اخرى ، سواء من اجل تعزيز نضالها اليومي ، ام من اجل التحرر الاجتماعي ، او لجعل الوحدة منطلقا لتطورات اجتماعية لمصلحة جماهير الشعب الواسعة . وكل وحدة ، تكون جديرة بالتقدير ، وتسير قدما بمصالح الطبقة العاملة ، اذا ما ارسيت على قواعد دفع المصالح اليومية والتاريخية للطبقة العاملة ، الى امام . وحزبنا الشيوعي تطلع وما زال يتطلع الى وحدة من هذا النوع .

توحيد مباي واحدوت هعفودا ورافي لا يؤدي الى مثل هذه الوحدة المرجوه . فوحدة هذه الاحزاب لا تقوم ، فقط ، على اسس السياسة التقليدية لزعامة المباي ، سياسة الهدوء الطبقي وشل نضال الطبقة العاملة ضد مستغليها من اصحاب رؤوس الاموال المستفيدين من سياسة حكومة اشكول ، بل انها جاءت ، ايضا ، لتعزز العناصر المعادية لتحسين اوضاع الشعب الاجتماعية ، داخل هذا الحزب ، عن طريق ضم رجال رافي « الرسميين » ، الذين تخلوا عن قيم الطبقة العاملة . وضم احدوت هعفودا لا يزيد من تاثير العناصر العمالية والاشتراكية داخل هذا الحزب ، بل يلجمها « بالطاعة الحزبية » ، بحيث تفقد اي وزن حقيقي . رئيس الحكومة ليفي اشكول هو نفسه الذي كان قد قال قبل مدة ، ردا على منتقدي تطلعاته للوحدة مع المبام ، ان هنالك فرقا كبيرا بين مبام واحدوت هعبودا حين يكونان مربوطين الى المركبة ، ويتحملان المسؤولية الجماعية ، وبين مبام واحدوت هعفودا حين يكونان خارج الاطار .

وحدة مباي ، احدوت هعفودا وراف ، قائمة ايضا على اساس السياسة الرسمية الاسرائيلية الموالية للاستعمار ، سياسة وحدة المصير مع الاستعمار في الشرق الاوسط ، سياسة القوة تجاه الشعوب العربية ، والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، السياسة التي ابعدت اسرائيل عن السلام ، ومن العداوة مع شعوب المنطقة ، الامر الذي يتنافى مع المصالح الحقيقية للطبقة العاملة .

الامر البارز ايضا ، من هذه الناحية ، هو ان هذه الوحدة تعزز ، في الشكل الجديد ، الذي سيصبح وزنه في الحكومة اكثر واكثر نفوذا ، الاهداف العسكرية والمغامرة ، بالذات . فرجال رافي وجنرالات احدوت هعفودا يلتقون بالعناصر المتطرفة جدا في المباي نفسه ، ويشكلون بذلك القوة الموجهة في الحزب الجديد ، مما يضر بالسلام وبحقوق الكادحين .

تجدر الاشارة ايضا الى ان هذه الوحدة تتم في الوقت الذي يبدو فيه ان سياسة قادة المباي في هذه الايام ، ليست حتى تلك السياسة التي انتهجوها في فترة انشقاق رافي عن المباي . فمنذ ذلك الحين حدث تحرك جدي الى اليمين في الاتجاه الرجعي ، الموالي للاستعمار ، العدواني ، المعادي للعرب ، والمعادي للسوفييت ، في مواقف زعامة المباي .

نحن لا نتجاهل الفروق القائمة داخل المباي نفسه وداخل الكيان السياسي الجديد . من الصعب التحدث عن « الحمائم » و « الصقور » داخل قيادة هذا الحزب الجديد وداخل الحكومة . يمكن الحديث عن « صقور » مهوشة ومغامرة اكثر ، و « صقور » مهوشة ومغامرة اقل . ويجب الانتباه الى فروق كهذه . ليست هذه الوحدة الاولى بين تلك الاحزاب ، وليست الكلمة الاخيرة في الحركة العمالية الاسرائيلية . فسنشهد في المستقبل مزيدا من التطورات والتقلبات .

ان محاولات قيادة حزب العمل الاسرائيلي الجديد الرامية الى اغراء قيادة المبام بالانضمام الى هذا النادي باسم الوحدة الشاملة ، هذه المحاولات تثير القلق . ومما يثير القلق ايضا ميل قسم من زعامة مبام الى الاستجابة للدعوة ، الامر الذي سيشكل تحركا اكبر الى اليمين ، من جانب قيادة مبام ، ضد مصلحة النضال الدمقراطي والعمالي في اسرائيل .

لا يراودنا ادنى شك ، في ان سياسة زعامة حزب العمل الاسرائيلي الجديد ستؤدي في المستقبل الى خيبة الامل لدى اوساط تقدمية وواعية ، في الشعب ، وتعطي نتائجها السيئة في تطور الحركة العمالية في اسرائيل . انها مسالة وقت ، ومسالة تجربة ذاتية تجتازها الطبقة العاملة ، ونضال الجزء التقدمي منها ، الذي هو الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ازاء تراص صفوف اليمين في الحركة العمالية ، يجب تشكيل جبهة يسار ، تجتذب اليها العناصر السليمة من جماهير الكادحين ، والمثقفين الدمقراطيين والتقدميين ، لما فيه خير الطبقة العاملة ، ومصلحة سياسة اسرائيلية اخرى ، تكون في خدمة السلام .

نحن الشيوعيين سنواصل العمل من اجل التعاون ووحدة النشاط بين جميع اجزاء الطبقة العاملة ، في اماكن العمل وخارجها ، في سبيل كل قضية عادلة وتقدمية ، سواء على الصعيد الاقتصادي وعلى الصعيد السياسي . سنعمل من اجل التعاون في وسط جماهير الكادحين ، في اماكن العمل وفي الاحياء ، حتى في سبيل تحقيق ابسط امر يتفق عليه ، ونتعاون ايضا مع اي عنصر عمالي ودمقراطي في سبيل انجاح اية قضية لمصلحة الطبقة العاملة ، ولمصلحة الدمقراطية والسلام .

ـ د ـ

سياسة الحكومة تتعارض مع امكانيات السلام

■ ان جماهير الشعب في اسرائيل تتطلع الى السلام ، الى الامن والى مستقبل مزدهر من التعاون مع الشعوب العربية ، باعتباره المصلحة الاساسية لهذه الجماهير . فهل تعمل حكومة اسرائيل على تحقيق هذا التطلع وهذه المصلحة ؟

ان السياسة الاسرائيلية الرسمية هي المسؤولة من انه خلال ١٩ سنة لم تتقدم اسرائيل في طريق تحقيق امال السلام وتامين هذه المصلحة التاريخية لجماهير الشعب ، التي تفوق اهميتها كل شيء .

١ ـ سياسة لا تتطلع الى الحل

● سياسة حكومات اسرائيل ، في ادوارها المختلفة ، والتي كانت في واقع الامر السياسة نفسها دائما ، افشلت الفرص وكدست العقبات . لا نريد ان نعود الى الماضي البعيد ، حين افشل بن غوريون وشركاه امكانيات التحدث عن حل ، مع مصر عقب عام ١٩٥٢ .

ولكننا نذكر تاييد جميع الدول العربية لقرار مؤتمر باندونغ في سنة ١٩٥٤ ، الذي دعا الى حل القضية الفلسطينية سلميا ، على اساس قرار الامم المتحدة . ونذكر ايضا اقوال ابا ايبن للصحيفة اللندنية « جويش اوبزيرفر » في نيسان ١٩٦٥ :

« اسرائيل لا تستطيع قبول الاقتراح باجراء مفاوضات على اساس قرار الامم المتحدة من سنة ١٩٤٧ . فهذا الاقتراح ليس جديدا ، فقد عرضه العرب اكثر من مرة في الماضي ، في الامم المتحدة ، وفي مؤسسات دولية اخرى ، ورفضته اسرائيل » .

ان الاعتبار الحقيقي لدى الاوساط الحاكمة هو تثبيت ما هو موجود ، دون اغلاق الباب ، مع ارتقاب فرصة جديدة لتوسيع « المجال الحيوي » والاقتراب من « استكمال الوطن » ، باعتقاد ان مثل هذه الفرص ستتكرر مع مجرى الصراع التاريخي الدائر في منطقة الشرق الاوسط بين الاستعمار بسائر قواه المختلفة ، وبين الشعوب العربية المجاورة . وهذا التقدير قائم على اساس الحلف الذي عقدته الاوساط الحاكمة في اسرائيل مع الاستعمار ـ مرة البريطاني والفرنسي ، والان الاميركي ـ وعلى اساس ضعف واخطاء حركة التحرر القومي العربية . وقد غطت تلك الاوساط هذا الخط الذي سارت عليه دائما ، بوشاح البحث عن السلام .

وهذا الخط يبدو واضحا للعين او يستتر ، حسب الظروف في المنطقة وفي المجال الدولي . وضعف حركة التحرر القومي العربية المعادية للاستعمار واخطاؤها ، مثل عدم وضعها لبرنامج دمقراطي لحل القضية الفلسطينية بالطرق السلمية ، ساعدت المستعمرين وحكام اسرائيل في ابقاء موقد النزاع مفتوحا ، وفي استغلاله ضد نضال شعوب المنطقة في سبيل التحرر والاستقلال ، وفي الحيلولة دون حل دمقراطي يحترم حقوق الشعبين معا .

وكما في الماضي ، اليوم ايضا ، فان السياسة الاسرائيلية تواصل رفض امكانيات قائمة للتفاهم ، بتمسكها بمشاريع التوسع والاستخفاف بحقوق الاخرين . بالاضافة الى البيانات الرسمية من مصر ودول عربية اخرى ، التي تؤيد تنفيذ قرارات مجلس الامن بحذافيرها ، فان تصريحات عربية رسمية من هذا النوع ترتفع من حين لاخر .

وبين تلك التصريحات يبرز التصريح الذي ادلى به الناطق الرسمي باسم حكومة مصر في ٢٤ كانون الثاني من هذه السنة ، الذي انتقد التصريحات الداعية الى تدمير دولة اسرائيل ، وجاء في اقواله :

« نحن لا نؤيد تدمير اي كان » واكد ان تدمير اسرائيل ليس واردا ، فقد وقعت مصر معها اتفاقيات الهدنة في سنة ١٩٤٩ .

كذلك فقد اعلن الناطق باسم حكومة مصر محمد حسن الزيات ، ان مصر ترجو ان يتقدم مبعوث الامم المتحدة نحو حل سلمي .

حقائق كثيرة تثبت ان هنالك امكانيات للتوصل الى حل عادل ، اذا كانت حكومة اسرائيل معنية بذلك . اتخاذ القرار في مجلس الامن وارسال ممثل خاص لسكرتير الامم المتحدة الى الشرق الاوسط ، زادا من تلك الامكانيات للحل . ولكن ، وفي الحال ، مع خلق تلك الامكانيات ، انتهجت حكومة اسرائيل خطا يستهدف افشال قرار مجلس الامن وافشال مهمة جونار يارينغ .

وفي كلامنا في الكنيست ، يوم الرابع من كانون الاول ، السنة الماضية ، اتهمنا الحكومة بان موقفها الحقيقي هو افشال قرار مجلس الامن ومهمة يارينغ .

٢ ـ الموقف من قرار مجلس الامن ومهمة يارينغ

اليوم ، والصحف تكتظ باتهام سياسة مصر باحباط تنفيذ قرار مجلس الامن ، يجدر بنا ان نذكر موقف حكومة اشكول فور اتخاذ القرار وتعيين مبعوث الامم المتحدة . ففي اعقاب اتخاذ القرار في مجلس الامن اجتمعت الحكومة في ٦٧/١١/٢٨ ، واجرت مناقشات طويلة واحيطت الجلسة بالغموض التام . ولكن الحكومة سمحت بنشر قرار واحد يقول : « ان حكومة اسرائيل ستستمر في العمل وفقا لسياستها المعلنة بموجب قرار الكنيست من ٦٧/١١/١٢ » .

وجاء في القرار ذاته « ان اسرائيل ستحافظ على الوضع الذي تعين في اتفاقيات وقف النار ، وستوطد موقعها آخذة بالاعتبار المتطلبات الحيوية لامنها وتطورها . وتعود حكومة اسرائيل الى التاكيد على انه بالسلام الدائم فقط على اساس المفاوضات المباشرة بين الدول العربية واسرائيل يمكن حل قضايا المنطقة » .

وهذا القرار هو ، عمليا ، رفض لقرار مجلس الامن ورفض لمعالجة هيئة الامم المتحدة حل الازمة .

وكتب مراسل « معريب » السياسي في ٦٧/١١/٢٩ ، يوم اعلان قرار الحكومة ، انه « من قرار الحكومة امس يمكن فقط استخلاص ان اسرائيل تنوي تقليص الاتصال بالسيد يارينغ . اي انها لن تبحث معه اي امر جوهري . وستؤكد انها مستعدة لتقديم الشروط والاقتراحات لحل الازمة الى مصر والاردن في المفاوضات المباشرة » .

ونحن لا نزال نذكر اقوال الوزير آلون الذي قال ان اسرائيل ستعامل يارينغ معاملتها السائح ، في حالة انه لا يرى ان مهمته هي فقط جمع الاطراف في المفاوضات المباشرة . ورئيس الحكومة ايضا ، في خطابه التقليدي امام الصحفيين في ٦٧/١١/٢٩ قال .. ان اسرائيل ستتعاون مع غونار يارينغ وتساعده بمدى ما يعمل للتوصل الى المفاوضات المباشرة بين الاطراف .

نحن لسنا ضد المفاوضات المباشرة او الوساطة ، ولكن اعتراضنا على حكومة اسرائيل اليوم ـ كما كان قبل الحرب عندما نادت بالمفاوضات المباشرة للتغطية على موقفها المناويء لمصلحة السلام ـ هو ان سياستها ومواقفها ليس فقط انها لا تؤدي الى المفاوضات المباشرة ، بل تبعدها ، وبموقفها المتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة تردع كل عنصر عربي مستعد للتوصل الى مفاوضات مباشرة وتسوية . ان الموقف الراهن للاوساط الحاكمة في اسرائيل يزدان بريش المفاوضات المباشرة لكي يخفي الموقف الاساسي الذي تتمسك به ، الموقف المبني على تخليد الاحتلال والتنكر لحقوق الغير . لقد كشفت صحيفة « هآرتس » كيف تحبط حكومة اسرائيل الاقتراحات القادرة على التوصل الى مفاوضات مباشرة وحل ، فكتبت : « ان رد حكومة اسرائيل على المبعوث الدولي يارينغ هو انه في هذه المرحلة لا استعداد للتنازلات ولاية اعمال تظهر حسن النية تجاه العرب . هكذا ابلغ وزير الخارجية ابا ايبن المبعوث الدولي غونار يارينغ امس » .

واعترف وزير الدفاع نفسه بوجود امكانية للتوصل الى تسوية مع الاردن ومع مصر ، ولكنه رفض هذه الامكانية « من الممكن ان يكون عبد الناصر على استعداد ، بدون علاقة مع حسين ، لاجراء تسوية معنا ، شريطة ان ننسحب الى الحدود القديمة . وفي سبيل ذلك يجب الانسحاب الى خطوط الرابع من حزيران ، وعندها من الممكن ان يكون عبد الناصر مستعدا للاعلان عن وقف القتال ، وحرية الملاحة في مضائق ايلات ، وربما الوعد بشيء ما في قضية السويس ايضا . اذا كنا مستعدين للعودة الى الخطوط القديمة ـ فاننا نحل القضية المصرية بقدر كبير للغاية » . (في مقابلة مع « هآرتس » في ٦٨/١/١٩) .

واعترف ابا ايبن في « هآرتس » (٢/٢) بالرد السلبي لعديد من السياسيين في العالم على مخططات الضم الاسرائيلية ، متنازلة عن امكانية التسوية السلمية بقوله : « قال لي سياسيون كبار في العالم انه ، بموجب صحافتكم ، كففتم عن الاهتمام بالسلام . في حزيران تحدثتم عن المناطق كرافعة من اجل تحقيق السلام . والان تغير الوضع . فقد وقعتم في غرام المناطق » ...

ويسال السؤال .. ماذا تريد حكومة اسرائيل ؟ انها تسعى لاستمرار الوضع الحالي الى ان يتحول الى امر واقع جديد ويخلق واقع اقليمي جديد . لقد قال رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست دافيد هكوهين : عشنا عشرين سنة بدون تسوية حدود معترف بها ، وسنعيش عشرين سنة اخرى بدون تسوية وبدون حدود وستبلغ اسرائيل سن الاربعين . وهكذا يحقق اشكول وبيرس حلمهما « باسرائيل الكبرى » .

٣ ـ سياسة غير واقعية .. وخطرة

هل هذا الحلم واقعي ؟ انه ربما يكون ساحرا في الوضع القائم الان في العالم العربي ، ولكن ذلك سياسة مغامرة وغير واقعية ، ناهيك عن انها تمنع التسوية والسلام .

ان الفترة القصيرة التي مرت منذ الحرب اثبتت : ان هدف فرض انظمة حكم خنوعة في البلاد العربية المجاورة قد فشل . وان هدف شق الدول العربية وفرض تسوية استسلام عليها قد فشل . وان محاولة ايجاد متعاونين من الشعب العربي الفلسطيني في اطار « الكيان الفلسطيني » قد فشلت ، رغم المساعدة التي حصلت عليها من تلك العناصر التي عملت ، طيلة سنين ، على تصفية الشعب العربي الفلسطيني ، وقام الشعب العربي الفلسطيني بعزل امثال الجعبري ومحمد اليحيى وعزيز شحادة وغيرهم . ونشاط الوزير ساسون ، مبعوث اشكول ، قد اثبت له ان لا قوة عربية جادة توافق على التعاون على اساس استمرار الاحتلال . وكشفت صحيفة « جروزلم بوست » في ٦٨/١/٢٥ ان اغلبية اولئك الذين اتصل بهم الوزير ساسون قد طالبوا ، قبل كل شيء ، بالانسحاب كطريق لتحقيق التسوية . وستحاول السلطة الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة ، بوسائل الاغراء والتهديد ، تحقيق اهدافها ، ولكن التطور يسير نحو تعزيز مقاومة الاحتلال .

ان استمرار الاحتلال هو الباعث على المقاومة بجميع اشكالها . والامر الذي يميز الوضع في المناطق المحتلة اليوم هو الاضطهاد والارهاب والاعتقالات وفرض حظر التجول ونسف البيوت والعقوبات الجماعية وغير ذلك . ومراسلو شتى الصحف العالمية ينشرون مقالات ومعلومات واسعة عن سياسة الارهاب المتبعة في المناطق المحتلة ومعاملة المواطنين العرب هناك ، وهي تشكل لائحة اتهام خطيرة ضد حكومة اسرائيل ووصمة عار على جبينها .

ان استمرار الاحتلال يزيد المقاومة ، بما فيها المقاومة المسلحة ، وهي حقا غير قادرة على حل القضية ، ولكنها تعبر عن الوضع الماساوي الذي هو كارثة على العلاقات بين الشعبين ، علاقات سفك الدماء والعداء التي يؤزمها الاحتلال .

والزمن لا يؤدي الى استقرار الوضع ، كما كانت تريد الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، ولكنه يؤدي الى تطور شرق اوسطي وعالمي يتعارض مع مخططاتها . فالموقف الاسرائيلي معزول بين الراي العام العالمي ، ويفقد التاييد الذي حصل عليه . والزعيم المبامي بيرتس مرحاب الذي عاد من جولة في اوروبا ، ابرز في « عل همشمار » (٦٨/١/١٤) « هنالك عطف على اسرائيل بين فئات واسعة من الناس في اوروبا الشمالية ، ولكن هناك تراجعا كبيرا عن هذا العطف بين اوساط معينة من اليسار والشباب » .

وعبر عن الراي العام العالمي في موقف الدول الاشتراكية (وكذلك في بيان الدول الثماني الاشتراكية الاوربية في اجتماع وارسو في كانون الاول ١٩٦٧) ، وفي بيان كوسيغين ـ ويلسون (اثناء زيارة ويلسون موسكو) حيث طالب بتنفيذ قرار مجلس الامن بواسطة انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة ، وفي بيان كوسيغين ـ انديرا غاندي المشترك الذي رفع المطلب ذاته ، وفي موقف اغلبية الدول الافرو ـ اسيوية ، وفي موقف فرنسا وقوى السلام في العالم كله ـ كلها تطالب بانسحاب الجيش الاسرائيلي من المناطق المحتلة لكي يتم الخطو نحو التسوية السلمية . ان هذا الوضع المستمر يزيد في عزلة السياسة الاسرائيلية التي تظهر عنصرا يحبط الجهود المبذولة لاحلال السلام .

ان موقف حكومة اسرائيل من ازمة تخليص السفن يثبت سياستها المقصودة لاحباط كل خطوة في اتجاه التسوية ، وفي الوقت ذاته يزيد عزلة السياسة الاسرائيلية في المجال الدولي . ان قيام اسرائيل باطلاق النار في قناة السويس ومنع السفن المصرية من مسح القناة لتخليص السفن المحتجزة (وربما للتقدم خطوة اخرى) قد جرى باسم المحافظة على الامر الواقع وحقوق اسرائيل في حرية الملاحة في قناة السويس . اننا نقول بحرية الملاحة لاسرائيل في القناة . ولكن هل يمكن تحقيق حرية الملاحة بطريقة اخرى غير طريق تسوية كل القضايا المختلف عليها بين اسرائيل والبلاد العربية ؟ ان مسالة الملاحة في السويس هي جزء من كافة قضايا العلاقات الاسرائيلية ـ العربية والقضية الفلسطينية ، ولا يمكن حلها على انفراد . ليست حرية الملاحة هي التي تشغل بال حكام اسرائيل ، بل كيفية استمرار اغلاق القناة ، ليس كوسيلة ضغط على مصر فقط ، وانما ربما ايضا استجابة لمصالح شركات النفط الاميركية المعنية باستمرار اغلاق القناة في وجه شركات النفط البريطانية في الخليج الفارسي .

(في العدد القادم ـ القسم الثالث والاخير من المحاضرة)

تصحيح

في محاضرة الرفيق توفيق طوبي امام اللجنة المركزية التي نشرت في عدد الاتحاد يوم الجمعة الماضي ص ٥ جاء اقتباس من رؤوس الاقلام المقدمة للمؤتمر ال ١٤ في سنة ١٩٦١ ، للحزب الشيوعي الاسرائيلي . والصحيح ان الاقتباس هو من رؤوس الاقلام للمؤتمر ال ١٥ التي اقرت قبيل الانقسام في آب ١٩٦٥ ...

نداء الاجتماع القطري للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الاجتماع القطري للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي انعقد في ٢٣ و ٢٤ شباط سنة ١٩٦٨ بحيفا يدعو كافة اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية وجميع انصار السلام في بلادنا الى تشديد النضال دفاعا عن السلام ولمنع حرب جديدة .

ان حرب حزيران سنة ١٩٦٧ لم تحل اي قضية من القضايا التي واجهت شعب اسرائيل ، ولم تعزز الامن بل زعزعته اكثر . ان التوتر يتفاقم . وثمة خطر جدي لاندلاع النيران مجددا .

ويتوجه الاجتماع القطري لكل الاوساط في اسرائيل ، المعنية بمنع نشوب حرب جديدة ، الى التكتل في النضال لتنفيذ قرار مجلس الامن من تاريخ ٢٢ تشرين الثاني سنة ١٩٦٧ الذي يدعو الى انسحاب الجيش الاسرائيلي من المناطق المحتلة والى الغاء حالة الحرب بين اسرائيل والدول العربية والى ضمان وجود وامن كل الدول في منطقتنا وبضمنها دولة اسرائيل .

والاجتماع القطري يقر ان ثمة احتمالات جدية لتسوية الازمة في منطقتنا سياسيا وبالطرق السلمية بمساعدة هيئة الامم المتحدة ولمصلحة كل الشعوب . وواقع هو ان اكثرية الدول العربية قد اعلنت عن استعدادها لتسوية سياسية بالطرق السلمية مع اسرائيل على اساس قرار مجلس الامن.

ويطالب الاجتماع القطري حكومة اسرائيل بان تعرب عن موافقتها على قرار مجلس الامن بكامله وبضمنه الجزء الذي يندد بالمكاسب الاقليمية الناجمة عن الحرب ويدعو الى الانسحاب من المناطق المحتلة . ان تاييد حكومة اسرائيل لقرار مجلس الامن يؤمن نجاح مهمة مبعوث الامم المتحدة ، جونار يارينغ ، ويمنع خطر اندلاع النيران مجددا ، ويفتح امكانيات ايجابية جديدة في العلاقات الاسرائيلية ـ العربية .

ويذكر الاجتماع القطري ، بقلق ، تصريحات قائد الاركان بارليف ، امام الصحفيين العسكريين بانه يجب ان تفرض على الاردن تسوية سياسية بالوسائل العسكرية ، وكذلك التشجيع الذي اعلنته الدوائر الاستعمارية الامريكية لهذا الخط المغامر الذي من شانه ان يؤدي الى تصعيد عسكري .

والاجتماع القطري يذكر ان تفاقم الاضطهاد في المناطق المحتلة ، وتوسيع اوامر الاقامة الجبرية وقيود التنقل الصادرة بحق مواطني اسرائيل المناضلين من اجل تسوية سياسية عادلة بطرق سلمية ، وزيادة الميزانية العسكرية ، وتشديد عبء الضرائب على العاملين وجماهير الشعب ـ كل هذا يؤلف جزءا لا يتجزأ من سياسة القوة ، من السياسة غير الواقعية والخطيرة لاسرائيل نفسها . ان شعب اسرائيل غير معني بالاحتلالات والمغامرات العسكرية . ان شعب اسرائيل معني بالسلام والامن .

ان الاجتماع القطري يدعو :

ليوضع حد لسفك الدماء ، الذي يسبب سقوط لضحايا ويزيد الارامل والايتام والاباء الثكالى ، من اليهود والعرب .

لنعمل ، كرجل واحد ، لمنع نشوب حرب جديدة ، ولتسوية سياسية بالطرق السلمية طبقا لقرار مجلس الامن .

تحية الى اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية في بودابست

الاجتماع القطري للحزب الشيوعي الاسرائيلي يحيي اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية في بودابست ، من اجل تحضير مشاورات عالمية للحركة الشيوعية .

ويبعث الاجتماع القطري الى الاجتماع التحضيري في بودابست تحيات الاخوة الشيوعية ويتمنى له النجاح في اعماله من اجل تكتيل الحركة الشيوعية العالمية في مصلحة السلام والدمقراطية واستقلال الشعوب والاشتراكية .

ويعرب الاجتماع القطري عن رضاه من تضامن الحركة الشيوعية العالمية مع النضال الوطني والاممي الذي يشنه الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الامر الذي وجد تعبيرا عنه في لقاءات ممثلي حزبنا مع زعماء الحزب الشيوعي السوفييتي واحزاب شيوعية كثيرة اخرى .

وكما هو معروف فان وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي المؤلف من الرفيقين دافيد حنين وصليبا خميس عضوي المكتب السياسي ، يشترك في اجتماع بودابست .

تحية الحزب الشيوعي السوفييتي بمناسبة اليوبيل الخمسيني لقيام الجيش السوفييتي

يبعث الاجتماع القطري تحيات الاخوة الشيوعية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بمناسبة اليوبيل الخمسيني لقيام الجيش

(البقية على الصفحة ٥)

ان فكرة قصة « اليوم الموعود » لفتحي هاشم فكرة قصصية اصيلة ، واحدة من الافكار التي تصنع الادب العظيم .

يوسف ادريس

اليوم الموعود

بقلم : فتحي هاشم ـ ج٠ع٠م

قصة قصيرة

في امسية باردة ، دخل رجل غامض ، يلبس نظارة سوداء على مندوب الاعلان ، لاحدى الجرائد المشهورة ، وابدى رغبته في نشر اعلان في مكان بارز من الجريدة ، وكذلك ابدى استعداده لدفع اي مبلغ يطلب منه مهما غلا . واتبع كلامه بان ناول المندوب ورقة مكتوبة ما كاد نظره يقع عليها حتى ارتسم على وجهه الذعر ، وارتفع حاجباه من الدهشة . ثم هتف وعيناه لا تستقران على شيء : « ما هذا ؟! »

وكان الرجل الغامض واقفا يراقبه في صبر وصمت ، وقد تبثّت على فمه ابتسامة مكتئبة . ولما رآه يعلن دهشته على النحو السالف ، اجابه في صوت غائر النبرات مختنق : « هذا هو الاعلان .. »

وحين لم يتلق جوابا استطرد « اسمع يا استاذ .. لا داعي لدهشتك على هذا النحو . كما اني اسبق فاقول لا تحاول الرفض . فان مهمتك هنا تنحصر في جمع الاعلانات ، اما الباقي فانه من اختصاص الادارة .. » ولكي يجعل كلامه اكثر اقناعا اردف « هذا .. والا اقتلك »

بهت مندوب الجريدة . وظل لا يجد النطق برهة . وبحلقت عيناه في الوجه الغامض حيث طالعته ابتسامة متشنجة شنعاء . وجال بخاطره : ان رجلا يرغب في نشر مثل هذا الكلام ويبتسم مثل هذه الابتسامة ، وينطق التهديد بالقتل مثل هذا البرود الحازم ، لكفيل بان يكون تهديده جادا لا ريب في جديته . واحس بخوف ثقيل قاتم ، يرسب في هدوء على قلبه . وبعد لأي قال في صوت محتبس : « انه كما قلت تماما يا سيدي .. هذا ليس من شاني المهم الان ان تعطيني اسمك وعنوانك » .

وبعد لحظة صمت قال الرجل « اسمي احمد المزز .. وعنواني ١٣ جنينه عم فرج » . ولا شك ان المندوب احس بغرابة هذا الاسم كما انه احس بغرابة العنوان . بيد انه لم يكن في موقف يسمح له بالمناقشة . كما انه صار راغبا في التخلص من هذا الرجل باسرع ما يمكن فكان أن كتب ما املي عليه بسرعة واخذ الثمن واعطى الايصال .

وفي صبيحة اليوم التالي ، ظهر هذا الاعلان الغريب في منتصف الصفحة الثالثة !

« يعلن السيد / احمد المزز ، عن قيامه بلعبة نادرة المثال ، ستثير مشاعركم الى اقصى حد . وتتلخص اللعبة ، في انه سيلقي بنفسه ، من شرفة البرج الرمادي ، القائم في ميدان « س .. » ولرغبته في ان يسر عيونكم ، فقد اعتزم ان يحيط جسده بشرائط مبللة بالبنزين ، ثم يشعل فيها النار ؤذلك ، حتى يتاح للمشاهدين ، ان يتتبعوا مسار جسده وهو يهوي نحو الارض . وعلى الذين يرغبون في الا يفوتهم هذا المشهد الممتع ان يجيئوا الى ميدان (س ..) حيث ان اللعبة ، ستتم في تمام الساعة الثامنة مساء يوم ١٤ اكتوبر المقبل » .

ولا يعلم احد حقيقة الدوافع التي جعلت رئيس التحرير ، يسمح بنشر هذا الاعلان . وان كان هو نفسه قد برر فيما بعد قائلا « كان اعلانا غريبا حقا . ولا انكر اني تحيرت ، وترددت في اول الامر . لكن كان هناك اعتباران : اولهما ، ان قسم الاعلان بالجريدة عليه التزام يجب ان يؤديه . والثاني وهو الاهم ـ فقد كان دافعا انسانيا بحتا .. قلت ، لا بد من نشر الاعلان ، حتى نلفت الانظار الى خطورة هذا العمل . وفي ذات الوقت ، نوجه نداء الى صاحب الاعلان نهيب به باسم الحياة ، والدين ، والانسانية ، الا ينفذ تلك الطريقة الشيطانية التي صمم عليها»

وكان ذلك حقا . فبعد الاعلان السالف مباشرة ، وتحت عنوان « نداء وضراعة » نشر هذا الكلام .

« نضرع الى تلك الروح المنكودة ، التي تبغض الحياة كل البغض ، نضرع اليها باسم كل ما هو جميل في هذه الحياة : باسم الامومة وحنانها ، باسم الطفولة وبراءتها ، باسم الحب وعذوبته .

باسم الطبيعة الحلوة : باسم الشمس ، والقمر ، والنجوم ، والبحار . باسم حبات العنب وثمار التفاح ، باسم الورود ونفحاتها الذكية . باسم كل لحن طروب وكل اغنية . باسم كل ذلك . وفوق ذلك باسم الامل ، ذلك الوهج الذهبي ، يجعل الحياة طريق مسرات ، رغم الآلام والصعاب . نضرع الى تلك الروح الا تلاقي ربها منتحرة .

ايها المرور الحزين . تعال الينا . ان كنت مريضا ، فالاطباء كلهم لعلاجك . وان كنت فقيرا فاموالنا ملك يمينك . وان كنت خائفا ازلنا الخوف من قلبك واحللنا فيه الايمان. فقط ، نناشدك الله ، ان لا تقتل نفسك على هذا النحو البشع » .

ولا شك ان القراء استوقفهم هذا الاعلان . ولعلهم تاملوا فيه دون ان يصدقوه .. خوفا من ان يكون دعاية لفيلم او لسلعة . وعلى كل فنحن لا نستطيع ان نجزم بشيء في هذا الصدد .

على ان هذا الاعلان ، قدر له الذيوع والتاكيد ، بعد ذلك بيوم واحد . وقد تم ذلك على النحو الاتي :

قرا الكاتب « ن .. » هذا الاعلان مصادفة ، فاحيا في نفسه فكرة قديمة كانت تراوده بين حين واخر ، وتدور حول طرق الانتحار . ولما كان الشك قد راوده في صحة هذا الاعلان ، فانه اتصل بالجريدة التي نشرته ، حيث تلقى تاكيدا بصحته ، ومن ثم شرع في الكتابة .

وظهر له في اليوم التالي ، مقال تحت هذين العنوانين : « مجنون يعلن عن انتحاره » ، « طرق الانتحار وعلاقتها بالدافع » .

وليس في استطاعتنا ان نورد هنا ، كل ما جاء في هذا المقال ـ رغم طرافته ـ وان كان يجدر بنا ان نذكر له ، بعض الكلمات الصائبة ، مثل قوله :

« من الفشل ، والغرور ، والالم ، يجدل الموت حباله القائمة للمنتحرين، انه حتما ـ فيما يبدو ـ على بعض الناس ان ينتحروا . ليس هذا فقط، بل وحتما عليهم ان يختاروا طريقة معينة لانتحارهم .. ان هذا يذكرنا ببعض المحاكم في العهود القديمة ، التي كان قضاتها يتركون المحكوم عليه ان يختار طريقة موته . والمحكمة قائمة ، والقضاة فينا .. انهم ضمائرنا ، ومشاعرنا وامزجتنا . انهم هم ، والالاف الارتعاشات الصغيرة ، التي يصعب حصرها او تسميتها . هم الذين يفرضون الموت ، ويحددون الطريقة . ولعل القراء يوافقونني ، على ان الذي يختار لنفسه ، ان يموت على فراشه ، في حجرة هادئة ، بعد ان يخط كلمات رقيقة يودع بها العالم ، يختلف في مزاجه ودوافعه من ذلك الذي يلقي بنفسه تحت قطار صاخب ، يحطم عظامه .. والذي يحرق نفسه ، او يغرقها ، يختلف عمن يقطع شريانه .. ولعل الاول دافعه السخط والموجدة ، والثاني دافعه الحزن والياس .

ثمة وسائل كثيرة للانتحار : الشنق ، الحرق ، السقوط من اعلى ، وهناك ايضا الغاز والتخدير ، حيث يذهب الانسان في تهويمة ناعمة الى اخر الدهر ، ومع ذلك فالذين يلجاون الى تلك الوسيلة قليلون !

والان يحق لنا ان نسال : ما الذي يحدو برجل كاحمد المزز ، ان ينتوي لنفسه تلك النية التي اعلن عنها ؟ تمنعني الامانة ، واسباب اخرى . انسانية ، عن الخوض في تعليل هذه الدوافع الآن .. »

طالع الناس هذا المقال . وكان له رد فعل ، اذ عاد الكثيرون الى الاعلان وتحدثوا في امره .

ونشط كتاب اخرون الى التعليق والكتابة . وان كانت كتاباتهم مليئة باللغو والصيحات الجوفاء . من امثال ذلك ما كتبه الاستاذ « أ.ب » وهو كاتب مشهور ايضا . جاءت شهرته نتيجة تكرار اسمه تكرارا مملا ،امام اعين القراء . استهل مقاله بتلك الكلمات (بقلوب تفيض باللوعة العارمة . وعيون مغرورقة بالدمع الهتون ، قرانا في جريدة (...) اعلانا غريبا ،تعتبره النفوس الرقيقة ، صفعة مدوية على خد الانسانية .. اين الضمائر الحية ، حتى يسمح بمثل هذا العمل ؟ اين الانسانية ؟ اين الرحمة ... بل اين البوليس) وهكذا حتى نهاية المقال الذي شغل ثلاثة اعمدة في احدى كبريات الصحف .

والمقالات التي كتبت على هذا النحو كثيرة . ولا يهمنا الاشارة اليها او الى من كتبوها . وان كنا نستثني منهم الاديب (ص.ص) وهو اديب جاد سوداوي المزاج ، يميل احيانا الى الهجاء . كتب معلقا على مقال (ن..) وكان من اهم ما جاء في مقاله ، تلك الفقرة :

« تتكلم يا سيدي عن طرق الانتحار ، وتعددها بشغف ، وكانك تعدد انواع المسرات في هذه الدنيا ، انا لا انكر ما في مقالك من طرافة . كما اني لا آنكر ما فيه من حسن التعبير وعمق اللمسات ولكني اعجب اشد العجب .. كيف غابت عن ذهنك المدقق ، تلك الحقيقة المرة ، الخافية وراء هذا العمل ، الذي ينويه احمد المزز ؟!! والحقيقة ، ان هذا الرجل يعرف مقدما ، ان اعلانه سيدفع الكثيرين ـ ان لم يكن الجميع ـ الى المكان والزمان ، اللذين حددهما لمشاهدته ، انه يعرف ما في الطبيعة البشرية من وقاحة وجسارة ، وفضول حيواني مقيت . ويعرف ايضا ما فيها من قسوة مغلفة بشتى المبررات والاعذار .. هو اذن يثق في ان الجموع سوف تاتي لمشاهدته وهو يحترق ويتهشم على حجارة الطريق.. اقول (يثق) . اليس هذا امرا محزنا ؟.. ولولا هذه الثقة لما فكر في نشر هذا الاعلان . بل لعله ما كان ليفكر اصلا في الانتحار . انظر الى قوله « ولرغبته في ان يسر عيونكم » اي سم ومرارة يقطران من هذه الكلمات ؟

تقول يا سيدي « انه مجنون » ، ولكني اقول « هو فيلسوف » واغلب الظن ، ان هذا (المزز) يريد ان يبقى طعمه في مذاق الناس امدا طويلا . »

ولم تكد تمضي بضعة ايام على هذا الجدل في الصحف ، حتى صار انتحار ، احمد المزز ، من الامور التي تشغل الراي العام . واحتل اسمه قائمة الاحاديث اليومية المعتادة عن الجو ، والسياسة ، والحرب .

ونشط الصحفيون في اخذ الاحاديث من كبار علماء النفس والاجتماع . وتمتع الكثيرون منهم بنشر صورهم واسمائهموآرائهم المضطربة المتناقضة. وانتشرت على صفحات الجرائد كلمات علمية وقورة مثل : « الشيزو فرانيا » ، « المالنكوليا » و « السيكوباتية » و « الفوبيات » على مختلف انواعها ، و « النقمة على المجتمع » و « جنون الشهرة » ، وغيرها .. وغيرها .. اسماء ضخمة مهولة ، معقدة .

ولم ينج رجال القانون من اللوثة ، اذ عادوا الى التخبط في براثن السؤال القديم « هل الانتحار جريمة ؟ »

الفئة الوحيدة التي ظل جميع افرادها متشابهين في الراي، هم رجال الدين . فقد ظلوا جميعا على راي واحد لا يتزحزحون عنه قيد انملة . فاذا سئل احدهم عن رايه في الانتحار، اجاب بملء فمه « انه كفر ومعصية »

وفي خلال الايام القليلة التي سبقت يوم ١٤ اكتوبر ، استطاع بعض الناس ـ ممن يتمتعون بنشاط متهوس غريب ـ ان يؤلفوا جمعيات انقاذ .. واعلنوا من انفسهم . وعن استعدادهم للعمل والتضحية من اجل انقاذ هذا البائس المنكود ، المدعو احمد المزز ، فكان ان ظهرت هذه الاسماء اللفتة للانظار : (جماعة الانقاذ الانسانية)، و (جماعة العمل من اجل الحياة) ، طائفة اطلق افرادها على انفسهم (اطواق النجاة). حدث هذا واعلن للناس ، رغم انه لم يكن لدى اي واحد من هؤلاء « المنقذين » فكرة واضحة عن وسائل هذا الانقاذ المزعوم .

الشخص الوحيد الذي كان لديه فكرة واضحة عما يجب ان يعمل ، هو حكمدار بوليس المدينة ، فمنذ اليوم الاول ، اصدر اوامره باقامة شرطي مسلح عند مدخل البرج . وقد فعل ذلك ، لا بدافع من الاحساس باهمية الموضوع ، بل بدافع من روتينية المهنة، حتى ان قضى ليلته دون ان يفكر فيه اطلاقا . ولكنه بعد ذلك ـ في اليومين التاليين ـ صدم بالضجة الهائلة التي قامت حول شخصية احمد المزز .

والحق ، ان اهتمام الناس والصحافة بهذا الموضوع ، قد اثار مخاوف البوليس ، الى الحد الذي جعلهم يزيدون عدد الحراس المسلحين، الذين راحوا يتناوبون الحراسة ليلا ونهارا . ليس هذا فقط بل ان مدير المباحث اصدر الى رجاله اوامر مشددة ، بالبحث عن المدعو احمد المزز ، والاتيان به في اسرع وقت . وقد ظن آن من الميسور ايجاده ، خاصة وان اسم (احمد المزز) من الاسماء النادرة ، الامر الذي يتيح الوقوع على صاحبه بدون جهد .

ولكن رجال المباحث النشيطين ، استطاعوا ان يجمعوا ـ خلال ايام قليلة ـ ما يقرب من عشرين احمد مزز . وحين عرض هؤلاء على مندوب الجريدة ، للتعرف على احمد المزز الحقيقي ، اعلن انه ليس فيهم . واصيب رجال البوليس بخيبة امل ، واعتبروا الامر مزحة ثقيلة من بدايتها. خاصة وانهم حين ذهبوا الى العنوان ، وجدوا ان الذي يحمل رقم ١٣ هو مخبا قديم من مخابيء الغارات اقيم في خرابة واسعة ، يطلقون عليها ـ لسبب غير معلوم ـ «جنينة عم فرج».

هذا .. والايام تجري . وكان مساء ١٣ اكتوبر ، بمثابة الوقفة ليوم ١٤ اكتوبر المشئوم . وفيه ابدى رجال البوليس والصحافة نشاطا غير عادي. فمنذ الصباح ، شوهد العمال منهمكين في اقامة الكشافات الكهربية حول البرج . وانتشر رجال المباحث بكثرة في ميدان (س) وفي كل الطرق المؤدية اليه ، وهم لا ينفكون يرمقون العابرين بنظرات فاحصة مرتابة . وجاء رجال الصحافة والتلفزيون ليعاينوا المكان ، وليحددوا انسب الزوايا لاقامة اجهزة التصوير السينمائية ، والمرئالية .

وحين جاء الحكمدار ، وكبار رجال البوليس، وشاهدوا هذه الاستعدادات تضاعف الخوف في قلوبهم وقال الحكمدار لمن حوله « ستكون فضيحة مدوية لو حدث شيء رغم كل هذه الاحتياطات . وسنتحمل وحدنا مسؤولية ما يحدث » ومن ثم امر بجعل اربعة جنود مسلحين عند مدخل البرج . وزيادة في الحذر ، امر بان يقف شرطي في اعلاه ، عند مدخل الشرفة التي كان من المنتظر ان يلقي احمد المزز بنفسه من فوقها .

واخيرا جاء ١٤ اكتوبر . ومنذ الخامسة مساء ، بدا جمهور الفضوليين يتدفق على الميدان في حشود زاخرة . وكان رجال الشرطة قد اعدوا عدتهم لمثل هذا اليوم ، فاقاموا حاجزا خشبيا حول البرج ، ليصد الطوفان البشري بعيدا منه ، فكان ان تزاحم الناس حول هذا الحاجز .

واستطاع الكثيرون ان يجدوا لهم اصدقاء ممن يسكنون العمارات المحيطة بالميدان . فكان آن غصت النوافذ والشرفات بعدد غفير من الناس .. وكان في استطاعة العين ان ترى بعض اجهزة التصوير الضخمة ، تبرز فوهاتها من خلال النوافذ ، وكذلك كان هناك عدد من الكشافات القوية . مثبتة في اماكن متفرقة من الميدان ، وان ظلت غير مضاءة .

وكان البرج الرمادي ، الذي هو محط الانظار ، قائما في طرف الميدان . وهو بناء اسطواني الشكل يرتفع بعيدا في الفضاء ، ويختفي اسفله في اكمة من الاشجار القصيرة والاعشاب . وكان الناس يمرون عليه كل يوم ، في غدوهم ورواحهم ، دون ان يحظى منهم بالاهتمام ، فالابنية ـ كالبشر ـ تصاب احيانا بضعف الشخصية .

ولا يعرف احد من بناه .. ولا ماذا كان الغرض من بنائه . وهذه حقيقة ظلت مجهولة حتى الان ، لم يتطرق اليها فضول الصحفيين .

واخذ الوقت يمر بطيئا . وراح الناس يشغلون انفسهم بالتكهنات والتعليقات . ولوحظ ان حالة من الترقب والفضول قد استولت على النفوس بل وقر في الاذهان . ان مثل هذا الحشد ، وهذا العدد الكبير من رجال البوليس ، لا يمكن ان يكونوا قد اجتمعوا من اجل لا شيء . اذ يجب ان يحدث شيء . وسيطر هذا الوهم على العقول ، الى درجة اغرت الكثيرين على المراهنة ، وكان المتراهنان يسال احدهما الاخر « هل سيحدث شيء ام لا ؟ »

وقال رجل فارع العود ، يتسامق براسه فوق الجموع كانه زرافة (لو لم يحدث شيء ، فالامر يدعو للسخرية .. واذا حدث شيء فالامر يدعو للسخرية ايضا ! !) .

وفي احدى الشرفات المطلة على الميدان ، وقف الكاتب (ن ...) والاديب (ص. ص) ومعهما بعض الاصدقاء . وراح (ن ..) يرقب الميدان بنظرات هادئة فاحصة ، بينما (ص. ص) كان يبدو عابسا شاحب الوجه . وقال موجها الحديث الى (ن ..) :

ـ اشعر بان الاوان قد فات . ولكن هذا لا يمنعني من ان اقول ، اننا اخطانا ... اننا لم نحسن التصرف ـ هذا واضح وكان يجب آن ننظر الى هذا الامر بعين جادة ! !

اصغى (ن ..) الى صاحبه باهتمام .. ثم قال وهو يداري وميض ابتسامة :

ـ انت ترى ان المدينة كلها تنظر الى هذا الامر بعين جادة ولعلها جادة اكثر من اللازم .

فرد (ص. ص) على الفور :

ـ ابدا ، انها ليست العين الجادة، انها العين الشريرة ، العين الاسطورية الملعونة ، التي تصيب بسحرها الاسود كل حي ، فتحوله الى مسخ .. والله وحده يعلم ، عن اي شيء سوف يسفر هذا اليوم .

هز (ن ..) كتفيه قائلا :

ـ حسنا . ها نحن في الانتظار ..

واخذ القلق يزداد . ويزداد الفضول . والوقت يمر متلكئا .. الساعة .. السابعة والنصف ... الثامنة الا الربع .. الثامنة الا عشر دقائق .. الثامنة الا خمس دقائق ..

العسكري الواقف في اعلى البرج ، بدا يتململ . ويشعر بسخونة تلفح جلده من تحت سترته الصوفية السوداء . وقال لنفسه متبرما : « لم اختاروني انا دون العالمين لاقف في هذا المكان اللعين ؟ ! » واستبد به ذعر لم يدر له تفسيرا.. كان الهواء البارد ينفذ اليه من الفتحات الضيقة في الجدار ، ويروح يضربوجهه كالمطارق، ورغم برودته فان ذلك لم ينل من الحمى التي اندلعت في لحمه . وهكذا وجد نفسه في حالة غريبة بين البرودة والسخونة . حالة تمزق وتصدع . حالة خوف مبهم ، يثير الوساوس لاتفه النامات .. حفيف الريح يجعله يتوجس وينتفض ، فتتشنج اصابعه على بندقيته . وحاول عبثا ان يسيطر على نفسه . احس كانه واقع تحت تاثير قوة شيطانية تثير فيه مشاعر غريبة عنه . وشمله احساس بالضيق والاختناق . واستبدت به رغبة لا تقاوم في ان يلقي نظرة على الجماهير المحتشدة . فتقدم خطوة من الشرفة ، ومط عنقه خارجها لينظر الى الميدان. وما كاد يفعل ، حتى صك اذنيه هتاف عارم ، هتاف الالاف الحناجر . فاسرع يسحب راسه الى الداخل ، وهناك استند الى الجدار مبهورا ، باصداء تلك الصيحات البشرية العاتية .. يا للروعة ! ! توهم ان لحمه اسفنجة تمتص ذلك الهتاف المخملي الدافيء . شيء ما في اعماقه بدا يشرب منه ويرتوي . شيء بدا يسترخي في استسلام ممتع ، ولم يستطع ان يقاوم الرغبة في ان يعيد الكرة . تقدم من الشرفة ، واطل بنصفه العلوي كله .

ومرة اخرى ، صعدت اليه الهتافات ، مبهورة ، ضارية ملهوفة . تراجع بسرعة الى الداخل ، واسند ظهره الى الجدار ، لاهث الانفاس ، مرصع الجبين بقطرات من العرق البارد . وفي خياله ترقص الالاف الايادي البيض والرؤوس . ومضت على فمه ابتسامة ملتاثة ، كمن وقع اسير حلم متهوس سعيد . وفي ذهول اسند البندقية ، وخلع سترته ، وتقدم نحو الشرفة .. وحين ظهر فيها بالقميص الابيض والبنطلون ، ضج الهواء بالهتاف وارتج . وتوهجت عشرات الاضواء الفسفورية الخاطفة ـ من اجهزة التصوير ـ كانها الشهب . وسطع ضوء كاشف قوي ، بهر عينيه. وزار في الجو بوق عربة النجدة واستبد به شعور غليظ مسكر . وفي برهة ، كومض البرق ، القى بنفسه من حالق .

وفي اليوم التالي ، حين تكلمت الجرائد من هذه الحادثة ، لوحظ ان عددا كبيرا ـ ممن تصدوا لهذا الموضوع ـ قد اهملوا الاسم الحقيقي للشرطي المنتحر .. ومنحوه اسما مستعارا هو « احمد المزز » .



* من اعرق الحضارات في التاريخ الانساني حضارة العرب القدماء في جنوب غرب الجزيرة العربية . ومن مظاهر ابداع تلك الحضارة ازدهار فن صناعة التماثيل الذي كاد يختفي عقب ظهور الاسلام . وفي الصورة تمثال من البرونز يعود تاريخه الى القرن السادس قبل الميلاد ، وقد عثر عليه علماء الآثار تحت انقاض مأرب الشهيرة .

سميح القاسم

الرعب والبيت الاخير في القصيدة ، والخفافيش

الرعب

حين تغيب الشمس . قالوا . أغيب
في حجرة من وطن !
أحرم . قالوا . من عناق الهموم
بيني وبين القمر
يرعبهم . أعلم . بث الضجر
بيني وبين النجوم
يرعبهم لمسي جذوع الشجر !
. . . .
وفي مغيب الشمس ، قالوا اغيب
في حجرتي يا وطن
قالوا اكون الغريب
وأنت ملء البدن
فمن ترى يحمل عبر الزمن ،
في قلبه ، وجهك هذا الحبيب
ومن مغنيك .. من ؟
غيري أنا .. يا وطن ؟ !

البيت الاخير في القصيدة

صعدوا السلّم ..
اسمع وقع الخطوات المشبوهه
أبصر تحت معاطفهم
عنوان المنزل ، والفوهه
صعدوا السلّم ..
همسوا ،
ثانيهم يتقدم
يعقف سبابته ، ينقر بابي !
. . . .
. . . .
ـ ويلمك يا هذا .. عكّرت الصمتْ
ويلمك .. نفرّت الصوره ،
عن آخر بيت !

الخفافيش

الخفافيش على نافذتي ،
تمتص صوتي
الخفافيش على مدخل بيتي
والخفافيش وراء الصحف ،
في بعض الزوايا
تتقصى خطواتي
والتفاتي
والخفافيش على المقعد ،
في الشارع خلفي ..
وعلى واجهة الكتب وسيقان الصبايا ،
كيف دارت نظراتي !
. . . .
الخفافيش على شرفة جاري
والخفافيش جهاز ما ، خبيء في جدار
والخفافيش على وشك انتحار
. . . .
انني احفرُ دربا للنهار !

أسبوعيات

حول الانفلونزة الآسيوية وكيف يتغلب الجسم عليها

اهتمت الصحافة في بلادنا وفي العالم بمظاهرات العمال والطلبة في القاهرة هذا الاسبوع . فالراي العام ينتظر تاثير الصدمة الهائلة التي اوقعتها حرب حزيران في جسم الانظمة القائمة في البلاد العربية : هل يقوى هذا الجسم على صدها ام يتداعى امامها . فلقد كان تاثير هذه الحرب مثل تاثير الانفلونزا الاسيوية على الجسم الذي تصيبه : تكشف جميع امراضه المزمنة .

نحن نعرف الان عن الاوضاع الداخلية في البلاد العربية اكثر مما كنا نعرف قبل حرب حزيران . ومع ذلك لا نعلم كل شيء . الا اننا من بعيد نستطيع ان نلاحظ ظهور عامل جديد في حياة الجمهورية العربية المتحدة ، وهو تدخل الشعب المتزايد ، تدخلا مباشرا ومقررا ، في ادارة الدولة وفي توجيه سياستها وفي تقرير مصيرها .

طلع هذا العامل الجديد على العالم ، اروع طلوع واقواه ، يومي ٩ و ١٠ حزيران ، في مظاهرات الملايين العشرة في القاهرة التي كانت العامل المقرر في انقاذ النظام الوطني التقدمي من الانهيار الذي تامل المستعمرون ان تودي به الضربة العسكرية الماحقة . لقد سمعنا من عبد الناصر نفسه، فيما بعد ، ان جهاز الحكم في القاهرة كانت تتاكله الانقسامات، وكان قادة الجيش والمخابرات يتآمرون على الحكم الوطني ، وان الصراع داخل الحكم بين القوى الوطنية والقوى الرجعية كان سجالا . ولم يقرر في نتيجة هذا الصراع ، لصالح القوى الوطنية التقدمية ، سوى الشعب نفسه حين القى بثقله في المعركة ، مباشرة وبدون ادنى تردد .

وهناك صحف في القاهرة كتبت ان مظاهرات الطلاب والعمال الاخيرة احتجاجا على الاحكام الخفيفة التي صدرت ضد قادة الطيران المصري المسؤولين عن هزيمة الخامس من حزيران ، والتي اضطرت الحكومة الى عدم الموافقة على هذه الاحكام الخفيفة وعلى اعادة النظر في القضية من جديد ، انما هي استمرار لانتفاضة الشعب التاريخية يومي ٩ و ١٠ حزيران .

وهذا التقدير صحيح الى حد كبير . فوكالات الانباء العالمية كتبت ان هذه المظاهرات قررت ، مرة اخرى ، نتيجة الصراع الذي لا يزال دائرا داخل الحكم في مصر ، ومرة اخرى ادت الى ان تكون النتيجة في صالح القوى الوطنية التقدمية .

ها هي التجارب المؤلمة التي مرت بها البلاد العربية مؤخرا، تثبت مجددا ان اي نظام وطني تقدمي ، مهما يكن مخلصا ويقدم للشعب انجازات ، لا يستطيع الصمود امام ضربات الاستعمار والرجعية المحلية بدون اشراك الشعب اشراكا فعليا مباشرا وفعالا في تقرير سياسة الدولة ونظامها .

ونحن نعتقد ان هذه قضية لم يعد من الممكن المساومة عليها أو السير فيها على حبلين . لا جيش ولا بوليس ولا مخابرات يستطيعون حماية النظام الوطني التقدمي اذا ظل الشعب مكبوتا موؤود الحركة ، وممنوعا عن الاسهام المباشر في تقرير الامور ،لانه حينئذ يصبح الجيش والبوليس والمخابرات عشوشا معتمة للرجعية ذات السبع والسبعين حياة !

ان اخطر مرض مزمن تكالبت عليه انفلونزة حرب حزيران هو واقع ان الانظمة الوطنية التقدمية التي قامت في عدد من البلدان العربية قامت من فوق بدون رؤية الحاجة الماسة الى حركة الجماهير المباشرة والفعالة .

وعلينا ان نلاحظ ان التطورات نفسها تدفع القوى الوطنية القائمة على الحكم في العربية المتحدة الى السير ، ولو بطيئا ، في طريق التغلب على هذا المرض المزمن . فعبد الناصر نفسه ، حين اضطر الى الوقوف في وجه مؤامرة عبد الحكيم عامر وضباطه قال انهم توهموا انهم ورثة الثورة ولكن مظاهرات ٩ و ١٠ حزيران اثبتت ان الشعب هو الذي ورث الثورة وتبناها .

ونحن نعتقد انه لولا ذلك لما كان مصير النظام الوطني التقدمي في القاهرة خيرا من مصيره في أكرا او في جاكارتا .

ولكن ، لا يمكن انتظار الفرج من حركة الجماهير العفوية دائما . لانها عفوية ، اي ربما تحدث وربما لا تحدث .

لا يمكن رمي التجربة الانسانية المتراكمة عبر الاجيال في البحر ، والاستهانة بها . وهل هناك تجربة انسانية اروع من النجاح في تشييد صرح النظام الاشتراكي الثوري لاول مرة في التاريخ ، في الاتحاد السوفييتي ومن النجاح في المحافظة عليه مع انه كان جزيرة في محيط استعماري صاخب! لقد تحقق ذلك لانه قام حزب طليعي ثوري ، حزب بناة الاشتراكية والمدافعين عنه ، وسمه ما شئت . فهذه الطليعة هي التي تستطيع ان تحرك الجماهير في الاتجاه الصحيح وفي الوقت الصحيح ، وان تقود حركتها العفوية نحو الهدف الصحيح ، وان تبقي قوى الشعب معبأة .

اننا نقدم هذه الملاحظات من بعيد . ولكنها ليست بعيدة عنا . لقد عجلت هزة سنة ١٩٤٨ ، التي اصابت البلاد العربية ، في انهيار الانظمة الرجعية العفنة التي كانت قائمة فيها . وهزة سنة ١٩٦٧ ، التي توهم الاستعمار واعوانه انها ستذبل براعم الانظمة التقدمية التي قامت هنا وهناك ، انما تصلب اعوادها ، وتفني دودة القطن ، وتفتح اكمامها .

وهذا يجري خلال اشد العمليات ايلاما وتعقيدا . ولكن هذا يجري . ان المسارب التي يختارها التطور التاريخي ، في سيره الحتمي الى امام ، هي مسارب متشعبة ومجهولة حتى تفاجيء ابعد الناس نظرا واعمقهم حسابا . ولكن التطور التاريخي ، مهما يختار من مسارب ، انما هو تطور حتمي الى امام .

ولذلك قلنا : هذه الاحداث ليست بعيدا عنا . فهي تثبت ان ضربات الاستعمار تنقلب على رؤوس المستعمرين انفسهم . ولن يسمح شعب اسرائيل بأن تروح مقدراته في هذه الدولة . ان سياسة الانتظار حتى تعود البلاد العربية الى عهد ملوك الاستعمار وباشواته ، والعمل في سبيل ذلك هي سياسة عقيمة ، وها هي الاحداث تثبت ذلك . ان الوقائع تدعو العقلاء الى اختيار طريق السلام والتفاهم حتى ولو كان هذا الاختيار على سبيل « مكره اخاك لا بطل » ..

(جهينة)

في ٧ اذار يصدر القرار في قضية العدوان الغادر على ماير فلنر

الادعاء العام يطالب بادانة المتهم ويقول ان من غير الممكن قبول طريقة ان ينصب شخص نفسه حاكما وان يخلق لنفسه قانونا

تل ابيب ـ تصدر المحكمة المركزية هنا ، في السابع من اذار الحالي ، حكمها على المدعو ابرهام بن حايم الذي اعتدى في ١٥ تشرين الاول الماضي على النائب الشيوعي وسكرتير المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق ماير فلنر بطعنه من الخلف بسكين في محاولة لاغتياله .

وفي جلسة امس الاول القى المدعي العام كلمته التلخيصية فطالب بادانة المعتدي بتهمة محاولة القتل او ايقاع اضرار خطيرة . وقال المدعي العام ان المتهم الذي يتظاهر بانه انسان جدي وصاحب تفكير قد قرر أن ينصب نفسه حاكما لان تصرف فلنر لم يرق له .

والحادث ، لاسفي ، ليس حادثا وحيدا فمؤخرا قدم الى القضاء متهمان اخران ارادا ان يخلقا قانونا خاصا بهما : الاول متهم باشعال النار في هيئة تحرير مجلة اسبوعية لانه اعتبرها غير خلاقية . والثاني قام وطار لان من الضروري ، في رأيه ، انتهاج سياسة اخرى .

واضاف المدعي العام : يجب عدم قبول مثل هذا التوجه بحل قضايا عامة عن غير طريق النقاش والقرار . وهذا النهج اذا اقر فلن يكون هناك حد لمثل هذه الاعمال .

وفند المدعي العام ادعاء لمتهم من انه اراد بعدوانه هذا « مجرد مظاهرة » . ففي القضية التي نحن بصددها قام المتهم بالتحضير لتنفيذ العمل وبحث عن فرصة مواتية للاعتداء على ماير فلنر بسكين . ثم انه لم يكن هناك استفزاز قام به فلنر .

وطلب المدعي العام ادانة المتهم واصدار الحكم عليه وفقا لهذه التهمة .

اما محامي المتهم فادعى ان موكله لم يحاول التهرب من العقاب ، فقد بقي في مكان الاعتداء وهو مستعد لتحمل العقاب . وقال هذا المحامي انه لم تحدث للنائب فلنر اضرار خطيرة فالمتهم اراد ان يسبب الآلام لفلنر وليس ايقاع الاضرار به .

هذا وقررت المحكمة بعد ذلك اعطاء حكمها في السابع من اذار الحالي .

سجن مؤبد بدلا من الاعدام لمواطن من جباليا

غزة ـ الغت محكمة الاستئناف العليا في غزة ، يوم الاثنين الماضي ، حكم الموت الذي اصدرته المحكمة المركزية في غزة على احمد ابو بلال (٢٦ سنة) من جباليا وحكمت عليه بالسجن المؤبد .

وكان محامي المتهم قد ادعى ، في كتاب الاستئناف الذي قدمه للمحكمة العليا ، ان احمد ابو بلال لم يشترك بشكل فعال في قتل محمد الشرفة في ١٣ آب الماضي ولكنه حضر ارتكاب الجريمة فقط !

وقد وافقت المحكمة على ادعاء المحامي وقررت استبدال حكم الاعدام بالسجن المؤبد .

الحكم بالسجن ٤ ـ ٢٠ سنة على اعضاء جبهة التحرير

نابلس ـ حكمت المحكمة العسكرية في نابلس ، يوم الاثنين الماضي ، على تسعة من اعضاء جبهة التحرير الفلسطينية بالسجن لمدد تتراوح بين ٤ و ٢٠ سنة ، بعد ان ادينوا بتهمة « الانتماء لمنظمة معادية لاسرائيل وبالتسلل المسلح الى الضفة الغربية وبحمل السلاح بدون ترخيص » .

وكان المتهمون التسعة قد القي عليهم القبض ـ مع متهمين اخرين اصيبا بجراح ولا يزالان في المستشفى ـ في مغارة في ١٦ تشرين الاول الماضي ، وبحوزتهم اسلحة وكميات كبيرة من الذخيرة .

يحكم بالسجن ٢٠ سنة لايوائه رجال « الفتح »

كذلك حكمت المحكمة العسكرية في نابلس بالسجن ٢٠ سنة على محمد الحولي من قرية ارطه المجاورة لطولكرم لايوائه اثنين من اعضاء منظمة «الفتح» قاما بوضع متفجرات الى جانب خط سكة الحديد الذي يمر امام القرية .

وحكم على مواطن من نابلس يدعى سايس صوالا بالسجن ٨ سنوات بتهمة التسلل المسلح من الاردن للضفة الغربية وحمل سلاح بدون ترخيص .

اوامر قيود التنقل تبلغ لعدد اخر من المواطنين

مكتب الاتحاد ـ جدد البوليس نشاطه هذا الاسبوع في ابلاغ المواطنين العرب اوامر الاقامة الجبرية او اوامر تحديد تنقلهم بمنعهم من الوصول الى القدس العربية والضفة الغربية وقطاع غزة .

وقد تلقى منعم جرجوره ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي امرا بالاقامة الجبرية في منطقة الناصرة لمدة سنة بالاضافة الى امر منعه من الوصول الى المناطق المحتلة. ومثل هذا الامر الاخير ابلغ ايضا الى الرفيق سهيل نصار وزوجته (من الناصرة) والياس فضيل خشيبون (من كفركنا) وعمر احمد حمدان وخليل صالح وعبد الله عوض وعبد الله عيسى (من كفر قاسم) ومدحت الشعار وصالح عبد الرحمن (من يافا) .

الوزير الون :

الاجور في المناطق المحتلة على مستوى الاجور في السابق

القدس ـ اعلن وزير العمل ، يغال الون ، في الكنيست ان اجور العمال العرب في المناطق المحتلة تتراوح بين ٤٫٢٥ ليرة و ٧٫٢٥ ليرة وليس بين ٤ و ٥ ليرات . وقال الوزير ان مستوى اجور عمال المناطق المحتلة قائم على اساس مستوى الاجور التي كانوا يتقاضونها بالاضافة الى علاوة الغلاء الذي طرا بعد « حرب الايام الستة » .

ورد الوزير على استجواب في الكنيست فقال ان عدد المتطوعين الموجودين في البلاد الان هو ٣٥٠٠ متطوع منهم ١٩٠٠ في الكيبوتسات ، وفي المستوطنات ٧٠ شخصا وفي مستوطنات المناطق المحتلة ٨٠ شخصا وفي المهن المختلفة في المدن ٤٥٠ شخصا وهناك نحو ٦٥٠ يدرسون في معاهد البلاد .

مقتل راع في منطقة للمناورات

مكتب الاتحاد ـ نشرت جريدة « هآرتس » (٢٨ـ٢) ان راعيا في الحادية والعشرين من العمر من عرب الهزيل في النقب يدعى جمعه عيد ابو نجع ، وجد صباح يوم الثلاثاء الماضي ميتا في منطقة للمناورات تقع في الجنوب ، وكان مصابا بشظية قنبلة . ويبدو انه اصيب بهذه الشظية اثناء مناورات قامت بها وحدة من الجيش بالذخيرة الحية .

نداء ـ بقية

الاحمر السوفييتي . ان الجيش السوفييتي ، درع ثورة اكتوبر والبناء الاشتراكي والشيوعي في الاتحاد السوفييتي : الجيش السوفييتي الذي انقذ ملايين اليهود والانسانية كلها من براثن الافعى النازية ، الجيش السوفييتي الذي يقف حارسا للسلام والامن في الاتحاد السوفييتي ـ هذا الجيش السوفييتي يشكل القوة الرئيسية المدافعة عن كل المنظومة الاشتراكية العالمية وعن امن واستقلال شعوب العالم كله ، والرادعة للاستعماريين الامريكيين والالمان الغربيين وحلفائهم عن شن حرب عالمية ثالثة .

وبمناسبة يوبيل الجيش السوفييتي يبعث الشيوعيون وكل اصدقاء الاتحاد السوفييتي ، المناضلون لتغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية تغييرا يمكن من تجديد العلاقات الدبلوماسية واقامة علاقات ودية بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ـ يبعثون بتحياتهم . فان الصداقة مع الاتحاد السوفييتي مصلحة حيوية لشعب اسرائيل .

نحو المؤتمر التاسع لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

نحو المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

يدعو الاجتماع القطري كل اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية، والاصدقاء والعاملين وانصار السلام في بلادنا ـ الى تشديد النضال دفاعا عن السلام والدمقراطية وشؤون العاملين والى تعزيز الوحدة اليهودية ـ العربية لحزبنا ، والى العمل من اجل انجاح المؤتمر التاسع لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، والى توسيع صفوف الحزب عشية مؤتمره السادس عشر الذي سيعقد في اواخر سنة ١٩٦٨ .

العمال المهنيون العاطلون عن العمل في حيفا يحرمون بكل وسيلة ، من منحة البطالة

حيفا ـ لمراسلنا ـ العمال المهنيون في حيفا ، اليهود والعرب ، العاطلون عن العمل يستنكرون بشدة الاساليب التعسفية التي يستعملها المسؤولون في مكاتب العمل لحرمانهم من منحة البطالة التي يستحقونها حسب القانون .

واحد هذه الاساليب هو ان المسؤولين في مكاتب العمل يعرضون على العامل المهني ، العاطل عن العمل ، بعد ان يكون قد امضى ما يقارب المدة التي تخوله اخذ منحة البطالة ـ يعرضون عليه العمل في اعمال الطوارىء التابعة للكيرن كايمت او في اعمال التنظيفات التابعة للبلدية !

وبالطبع يرفض هذا العامل المهني العاطل عن العمل ، في اكثر الاحيان ، هذا العرض الذي لا يمت الى مهنته بأية صلة ويعتبره مهينا لكرامته كصاحب مهنة . وعندها يستغل المسؤولون في مكاتب العمل هذا الرفض لحرمانه من منحة البطالة التي يستحقها .

ان العمال المهنيين في حيفا ، العاطلين عن العمل يطالبون باعطائهم العمل ، كل حسب مهنته ، ويرفضون استغلال عروض اعمال الطوارىء عليهم، وسيلة لحرمانهم من منحة البطالة ويطلبون التدخل لاثارة قضيتهم في الكنيست .

الحكم بغرامات باهظة على ٧ شيوعيين في الطيبة

الطيبة ـ لمراسلنا ـ بعد عدة جلسات اصدر القاضي كوهين ، قاضي محكمة صلح نتانيا ، حكمه على الرفاق الشيوعيين السبعة من الطيبة المتهمين « بعقد اجتماع شعبي غير قانوني » في اعقاب العدوان الاخير على الدول العربية ..

فبعد سماع اقوال النيابة ودفاع المحامية واعتمادا على قول النيابة ان الاجتماع عقد بعد « حرب الايام الستة » مباشرة وان الاجتماع طالب الجيش الاسرائيلي بالانسحاب من المناطق المحتلة وبعد النظر في اسبقيات المتهمين قرر القاضي كوهين اصدار الحكم بالغرامات الباهظة التالية : تغريم عثمان ابو راس بمبلغ ٥٠٠ ليرة او السجن ٥٠ يوما ، وتغريم عبد الحميد ابو عيطة بمبلغ ٣٠٠ ليرة وشاكر عازم بـ ٣٠٠ ليرة وكل من محمد ابو اصبع ، عبد الرحيم عازم ، محمد سعيد عودة ، محمد حسنين بمبلغ ١٥٠ ليرة . ومجموع الغرامات ١٧٠٠ ليرة .

ووافق القاضي (طيب القلب !) على دفع الغرامات خلال ٢١ يوما .

وردت المحامية فولا على هذا القرار مطالبة بالاستئناف .

وقد ترك هذا الحكم استياء كبيرا في اوساط السكان في الطيبة وقرى المثلث .

السجن سنتين لاحمد خليفة

اللد ـ اصدرت المحكمة العسكرية التي انعقدت هنا حكمها ، يوم الاثنين الماضي ، على الصحفي احمد محمد خليفة (من بيروت) ، بالسجن مدة سنتين بتهمة التسلل في محاولة لاقامة منظمة تخريب في اسرائيل بعد حرب حزيران الماضي .

واحمد محمد خليفة قد غادر حيفا في سنة ١٩٤٨ مع عائلته الى الاردن . وتلقى علومه في دمشق ولندن ثم عاد الى بيروت وعمل محررا لجريدة «الحرية» . وقد انتقل بعد ذلك الى مصر لاستكمال دراسته . وقالت جريدة «معريب» (٢٧ـ٢) التي نشرت ذلك انه تسلل من عمان الى الضفة الغربية في اواخر حزيران الماضي لتنظيم نشاط جماعة القوميين العرب في الضفة الغربية .

وكما هو معروف فان الطالب خليل طعمة من الجامعة العبرية قد اعتقل بتهمة ايواء احمد خليفة . وقد بدات امس الاول محاكمة الطالب طعمة بهذه التهمة .

الى عائلة الحاج اسماعيل في ام الفحم

تعازينا القلبية لكم بوفاة المأسوف على شبابه عزيزنا

عبد الفتاح الموسى

لكم من بعده طول البقاء

الشيخ يوسف الكرم واولاده بيافا

الى عائلة الحاج اسماعيل في ام الفحم

اقدم لكم التعازي بمصابكم وبمصابي الاليم بوفاة صديقي **عبد الفتاح**

لكم من بعده طول البقاء

عبد القادر محمد وتد ـ جت

تعزية

الى عرسان وفهيم ونعيم وسليم عبيد وعموم آل عبيد في حيفا وطرعان تعازينا الحارة بوفاة عمكم

المرحوم عيسى عبيد

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

والشبيبة الشيوعية بحيفا

تعازينا الحارة الى آل بلان في حيفا وكفركنا بوفاة المرحوم

كايد صالح بلان

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

حيفا

سطو في وضح النهار ؟ !!

الطيبة ـ ٢/٢١ ـ لمراسلنا ـ اتصل بنا الشاب محمود جبالي ابن احمد الجبالي وطلب منا نشر الخبر التالي في جريدة الاتحاد :

قام موظفو ضريبة الدخل بالسطو على بيت المواطن احمد الجبالي في وضح النهار وتسلقوا الجدار حيث كان الباب مغلقا ولم يكن احد في الدار . وفي أثناء عملية فتح الباب الداخلي دخلت عليهم صاحبة الدار بعد أن كانوا قد تمكنوا من الحجز على راديو يعود للابن محمود الجبالي وليس لابيه . وقد علم الشاب محمود بالامر بعد عودته من العمل وجاء حالا ونقل الينا هذا الخبر معلنا استنكاره لهذه الاساليب التي تنتهك فيها حرمة البيوت .. ويتساءل : كيف يدخل موظفون في ضريبة الدخل داره وهو غير موجود وكيف يحجزون على اشياء غير خاضعة للضريبة وهو الذي يملكها وليس أبوه ؟ .

رسائل القراء

شكوى من ام الفحم على « كوبات حوليم عمميت »

من محمد مصطفى كرم محاميد ، من ام الفحم ، وردت الينا الشكوى التالية على « كوبات حوليم عمميت » :

بتاريخ ٦٨/٢/١٧ اخذت زوجتي وولدي المريضين الى مركز « كوبات حوليم عمميت » في ام الفحم ، وكان دوري الرابع . وعندما جاء دوري رفضت الموظفة بديعة زوهر ادخالهما وادخلت سبعة مرضى قبلي بحجة اعطائهم ابرا . ولما دخلت زوجتي وولدي طلبت منها السماح لزوجتي ان تكون لوحدها حتى تقول للطبيب كل شيء عن مرضها . فرفضت واخذت تشتم محمد والديانات وتشتمني ورفعت يدها علي بحضور شهود .

وذهبت الى عضو لجنة «كوبات حوليم عمميت » شحادة يوسف عباس واشتكيت عليها ولما سالها ردت بالشتائم نفسها .

ان هذه الحادثة ليست الاولى من نوعها فقد سبقتها عدة حوادث مشابهة .

قبل ثلاثة اشهر عقد اجتماع الاعضاء « كوبات حوليم عمميت » بحضور احد المسؤولين وفي الاجتماع طلب الاعضاء اصلاح الوضع في « كوبات حوليم عمميت » وتحسين المعاملة فيه وتزويده بالادوية الناقصة وجعل الطبيب يزوره اربع مرات في الاسبوع .

ووعد المسؤول بتلبية كل هذه الطلبات وانتخبت لجنة من الاعضاء للاشراف على الوضع .

ولكن معاملة الموظفة المذكورة ازدادت سوءا وخاصة بالنسبة لي لانني انتقدتها في الاجتماع المذكور امام المسؤول .

انني مع اعضاء آخرين ، اطالب باقالة هذه الموظفة وبتحسين الوضع بشكل عام واذا لم يلب طلبنا فسننسحب من « كوبات حوليم عمميت » وننضم الى كوبات حوليم التابع للهستدروت .

ضريبة الدخل تأخذ ولا تدفع !

ومن « ناقد » في الناصرة جاءنا ما يلي :

ايها المكلف ! الويل لك ان ان كنت مدينا لضريبة الدخل في الناصرة الاوراق الحمر ، الجباة ، الحجز على الاموال المنقولة وغير المنقولة تنهال عليك بكل قوة لتحصيل المال منك ولا شفيع !

ولكن اذا صدف وخرجت دائنا للضريبة فهل ترجع لك اموالك ؟

اعرف مكلفا جرى حساب دقيق معه وخرج وله على ضريبة الدخل اكثر من الفي ليرة . ومنذ تشرين الاول ١٩٦٧ وحتى الان لم يوقع مدير الضريبة الاوراق لاعادة المبلغ المذكور الى صاحبه !

يقال ان ، دائرة ضريبة الدخل تدفع فائدة لكل دائن لها . ولكن يقال ايضا ان دفع الفائدة هو مجرد اشاعة .

ولو كنت مديرا لدائرة ضريبة الدخل ، لدفعت لكل دائن لضريبة الدخل ما يستحقه في الحال مع الشكر الجزيل على ما وفر على الدائرة وموظفيها من عناء وتعب .

ولكن يظهر ان ضريبة الدخل همها ان تاخذ ولم تتعود على الدفع !

برنامج نضال مشترك بين الحزب الشيوعي واتحاد اليسار الدمقراطي في فرنسا

اتفاق حول السياسة الداخلية واتفاق جزئي حول السياسة الخارجية

في الرابع والعشرين من شباط الماضي ، تم التوقيع على برنامج نضال مشترك بين الحزب الشيوعي الفرنسي واتحاد اليسار الدمقراطي الفرنسي .

وفي مجال السياسة الداخلية ، يطالب البرنامج المشترك الذي وقع عليه فالدوك روشه وفرانسوا ميتران، بتعزيز دور البرلمان وتقليص سلطة الرئيس الفردية . ويطالب بالغاء البند السادس عشر من دستور الجمهورية الخامسة الذي يخول الرئيس صلاحيات فردية بدون اشراك البرلمان .

وفي المجال الاقتصادي ، يطالب البرنامج بتاميم البنوك والصناعات الحربية ، وبزيادة الضرائب على اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة ، وبتخفيفها عن اصحاب الدخل الصغير والمتوسط . ويطالب البرنامج بان يكون الحد الادنى من الاجر ٦٠٠ فرنك في الشهر (حوالي ٥٠٠ ليرة اسرائيلية)، وبالغاء تقييدات حرية الاضراب ، وبتقليص النفقات العسكرية ومدد الخدمة العسكرية .

وفي مجال السياسة الخارجية تم التوصل ، في البرنامج ، الى وحدة جزئية فقط . فقد سجل كل من الجانبين مواقف منفردة في عدد من النقاط ، مثل الموقف من السوق الاوروبية المشتركة والقضية الالمانية. وحول المسالة الالمانية تم التوصل الى اتفاق فيما يتعلق بتعيين حدود اودر — نيسه حدودا بين بولونيا والمانيا ، وفيما يتعلق بمقاومة تسليح المانيا الغربية بالسلاح الذري. وتم التوصل الى اتفاق ايضا حول المطالبة بوقف الغارات الامريكية على فيتنام الدمقراطية بدون قيد او شرط .

وحول قضية الشرق الاوسط تم الاتفاق (كما تقول الصحف الاسرائيلية) حول النقاط التالية : ضرورة حل الازمة بالطرق السياسية ، السلام القائم على اساس حق قيام دولة اسرائيل وعلى اساس احترام حقوق الدول العربية ، وفقا لقرار مجلس الامن الذي رفض السيطرة على مناطق الغير بواسطة الحرب ، والتسوية السلمية التي تؤمن ضمانات بالنسبة للحدود ، وحل قضية اللاجئين وحرية الملاحة .

ولم يتوصل الجانبان الى اتفاق تام بشأن الانسحاب ، وسجل كل من الجانبين موقفه على حدة . فاكد الحزب الشيوعي الفرنسي على ضرورة الانسحاب الفوري غير المشروط من المناطق التي احتلها الجيش الاسرائيلي في اعقاب العدوان .

اطلاق سراح الدكتور صبحي غوشه

القدس — الدكتور صبحي غوشه ، من الشخصيات المرموقة في القدس العربية ، اطلقت سلطات الاحتلال سراحه بعد ستة اشهر قضاها معتقلا في احد السجون ، بموجب أمر اداري ...

وكان الدكتور غوشه من اوائل سكان القدس العربية الذين أعتقلتهم سلطات الاحتلال، بتهمة قيامه بنشاط معاد للاحتلال الاسرائيلي ، وتوزيع مناشير تحريضية .

وكان الدكتور صبحي غوشه قد حصل على اكبر عدد من الاصوات في الانتخابات لبلدية القدس ، قبل الاحتلال ، ولكن السلطات الاردنية حالت دون رئاسته للبلدية بسبب نشاطه السياسي التقدمي .

خط باصات دائم من غزة الى عمان

افتتحت شركة عربية للباصات في الضفة الغربية ، يوم الاثنين الماضي ، خط باصات دائم من غزة الى عمان .

ويسافر الباص من غزة الى عمان مرة واحدة في اليوم . ويمكن ان يسافر فيه السكان من قطاع غزة وشمال سيناء بتصريح من الحاكم العسكري . واجرة السفر من غزة الى عمان ٣٥ ليرة اسرائيلية .

وتقول « هآرتس » التي اوردت هذا الخبر ان شركة الباصات في غزة ستعمل على فتح خط لها ، قريبا بين غزة وعمان وحالما يتم افتتاح هذا الخط توقف شركة الباصات في الضفة الخط الذي افتتحته في غزة .

ويتراوح عدد السكان الذين يسافرون من غزة الى عمان ، في الوقت الحاضر ، بين ٥ — ١٠ اشخاص في اليوم الواحد .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥ ،
تلفون ٦٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ت. ٥٢١٤٥٧
حيفا

لجنة حقوق — بقية

قائم على الافتراض بان القرار يختص بالمنطقة وبنفس الاشخاص الذين قصدهم قرار مجلس الامن فقط .

وبعد هذا النقاش الذي كان قد اشترك فيه مندوبو الدول العربية والدول الاشتراكية ودول كثيرة من اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية ، اتخذ القرار بالاجماع .

عشرات الالوف في عمان — بقية

يشجع الاعمال الفدائية ، بل اعتبرته محاولة واضحة لارغام الاردن على الخضوع والاستسلام لمخططات حكام اسرائيل التوسعية ، ولارغامها على السير في ركاب الاستعمار الامريكي والتخلي عن سياسة التضامن العربي. وتؤكد « التقدم » ان هذا العدوان احدث نتائج عكسية تماما .

وتحت عنوان « الشعب يطالب بحكومة وحدة وطنية » نشرت «التقدم» افتتاحية ضافية اعلنت فيها انه «تمت لقاءات ومشاورات بين عدة قوى وطنية وتقدمية حول الاوضاع الراهنة. ولكن الملاحظ انها لم تتمخض بعد عن النتائج المرجوة » . وتدعو « التقدم » الى الاسراع في اقامة حكومة وحدة وطنية « على اساس النضال المشترك لتحقيق المهمات الملحة التي طرحها العدوان الاسرائيلي ، وفي مقدمتها ازالة آثار العدوان واسترداد الضفة الغربية كاملة ودون قيد او شرط ، والحفاظ على وحدة الاردن بضفتيه وتوطيد استقلاله وسيادته الوطنية ».

هذا وسننشر في اعداد قادمة مقاطع من هذه الافتتاحية ومن غيرها مما جاء في هذا العدد الهام من « التقدم » .

قوات جبهة التحرير الوطنية — بقية

هوا شمال سايغون وكبدوها خسائر فادحة .

وإزاء خسائر الغزاة الامريكيين المتلاحقة ، تفكر الحكومة الامريكية بزيادة تعزيز قواتها في الفيتنام . وقد اجتمع الرئيس الامريكي جونسون ، يوم الثلاثاء الماضي ، بمستشاريه لبحث التعزيزات المادية والبشرية في حرب الفيتنام ، واشترك في اجتماع « المجلس الحربي » قائد القوات الامريكية المشتركة الذي اقترح ارسال ١٠٠ الف جندي آخر الى ساحة القتال . وتجمع الانباء على ان الاوساط الامريكية الحاكمة تعد الرأي العام الامريكي لارسال مزيد من الجنود الى فيتنام .

فرنسا تؤيد اقتراحات اوثانت

اعلن وزير الاعلام الفرنسي تاييد الحكومة الفرنسية مقترحات سكرتير الامم المتحدة اوثانت بشأن فيتنام . وكان اوثانت ، في تقريره عن الحرب الفيتنامية ، قد اكد من جديد على ان وقف الغارات الامريكية على فيتنام الشمالية هو السبيل الوحيد لاجراء المباحثات السلمية . وقال وزير الاعلام الفرنسي ان حكومته تعتقد ، كسكرتير الامم المتحدة ، بأن عدم التوصل الى حل للازمة سيجعل الحرب الفيتنامية ترتدي طابعا من شأنه ان يضع السلام العالمي في موضع شك . واضاف : ان تقدير اوثانت حول احتمال اجراء مفاوضات اذا ما اوقفت الولايات المتحدة غاراتها على فيتنام الشمالية يتفق مع المعلومات التي تلقتها الحكومة الفرنسية .

ولكن وزارة الخارجية الامريكية لزمت الصمت ازاء هذا البيان الفرنسي ، وكانت واشنطن قد اعلنت قبل ذلك ان من المتوقع احتدام الموقف العسكري في فيتنام ، متجاهلة بذلك دعوة اوثانت والرأي العام العالمي . واعلن قائد القوات الامريكية المشتركة الجنرال ويلو ان الولايات المتحدة ستمضي في « الضغط على الشيوعيين بلا انقطاع الى ان يتحقق النصر » !!

وطالب السناتور مايك مانسفيلد زعيم الاكثرية الدمقراطية في مجلس الشيوخ، الرئيس جونسون بالاستجابة الى دعوة اوثانت بوقف الغارات على فيتنام الشمالية كخطوة اولى نحو المفاوضات . وطالب السناتور فولبرايت رئيس لجنة الخارجية في مجلس الشيوخ .. طالب الحكومة باستشارة الكونغرس قبل القيام باي تصعيد في الحرب الفيتنامية .

عبد الناصر سمح بمظاهرات — بقية

الشرطة اصيب ٥٧ شرطيا بجراح ، اما عدد الطلاب الذين اصيبوا بجراح في هذه الاصطدامات ، فقد بلغ ٢١ طالبا .

وقد اهتمت الصحافة العربية والعالمية بهذه المظاهرات الضخمة . ورأت صحيفة « الحرية » اللبنانية في هذه المظاهرات تعبيرا عن « نقمة الجماهير في الجمهورية العربية المتحدة على البرجوازية العسكرية التي سيطرت على اجهزة الدولة في مصر».

وقد القى وزير الداخلية بيانا امام مجلس الامة عن هذه المظاهرات ، وقال انها كانت تعبيرا عادلا عن احتجاج الجماهير وسخطها على الاحكام . وذكر ان التحقيق مع المتظاهرين الذين القي القبض عليهم قد جرى بسرعة وافرج عنهم . وقال : لقد وقع بعض ما كنا نخشى . فثمة عناصر اندست بين المتظاهرين واستغلت التعبير العادل عن الاحتجاج لرفع شعارات تضر بمصلحة الجبهة الداخلية وضرورة زيادة توطدها .

هذا وقد نشرت وكالات الانباء ان بعض عناصر الاخوان المسلمين اندست بين المتظاهرين ورفعت شعارات معادية وان من بين الذين تم اعتقالهم عددا من اعضاء هذه المنظمة المخربة .

الملك حسين في مقابلات صحفية :

على اسرائيل ألا تضيع الفرصة لتسوية سلمية لن تتخلى الاردن عن سياسة التضامن العربي

حيفا — من مكتب الاتحاد — اذاع راديو لوكسمبرغ مقابلة مع ملك الاردن اعلن فيها الملك انه اذا اضاعت اسرائيل امكانية التسوية السلمية الان فانها ستكون هي المسؤولة . وقال : « اما ان نتقدم نحو حل سلمي او نفقد الامل منه ونضطر في لحظة معينة الى الالتجاء الى وسائل جديدة » .

وكانت جريدة « النهار » البيروتية قد نشرت ، هذا الاسبوع ، تصريحات للملك حسين اذاعها راديو عمان عدة مرات اعلن فيها ان الاردن لن تتخلى عن سياسة التضامن العربي ولن تتنازل عن القدس العربية او عن اي شبر من اراضي الضفة الغربية .

امارات الخليج العربي تشكل اتحادا «فدراليا»

الخليج العربي — اعلنت الاذاعات العربية ووكالات الانباء العالمية ان حكام الامارات العربية التسع ، على الخليج العربي ، اعلنوا مساء الثلاثاء الماضي ، في ختام المؤتمر الذي عقدوه في دبي ، عن اتفاقهم على تشكيل اتحاد فدرالي يجمع المحميات السبع والبحرين وقطر ، من اجل تنظيم شؤون الخليج عقب جلاء القوات البريطانية عنه في عام ١٩٧١ .

وجاء في البيان الصادر عن المؤتمر انه تم الاتفاق على تشكيل مجلس فدرالي اعلى ومجلس للشؤون الادارية. واتفقت الامارات التسع على تنظيم دفاع مشترك وتمثيل دبلوماسي مشترك وتنسيق السياسة الخارجية .

واعلن ايضا ان الاتحاد الفدرالي الجديد سيتقدم الى الجامعة العربية بطلب لقبوله عضوا فيها .

وقد حظي الاعلان عن هذا الاتحاد بتعقيبات واسعة في الصحافة والاذاعات العربية ، التي رأت فيه خطوة فعالة لردع التهديدات الايرانية وادعاءات الشاه الفارسي بانه يملك حقا في البحرين .

وحتى كتابة الخبر كانت حكومة الكويت قد اعلنت اعترافها بالاتحاد واستعدادها لتقديم جميع المساعدات المطلوبة من اجل ارساء قواعده .

ويرى المراقبون ان الزيارة الثانية التي سيقوم بها وزير خارجية الكويت الى بغداد ، ستتركز حول هذا الاتحاد.

حكومة جنوب اليمن تطهر الجيش من الضباط البريطانيين

مكتب الاتحاد — اعلنت حكومة جمهورية جنوب اليمن الشعبية انها اتخذت خطوة هامة لتطهير الجيش من العناصر الاستعمارية والرجعية ، باقالة ٢٤ ضابطا بريطانيا استمروا في الخدمة العسكرية بعد اعلان الاستقلال.

وقد اثارت هذه الخطوة سخط بريطانيا فاعلن بعض المسؤولين فيها ان طرد الضباط البريطانيين سيؤثر على المحادثات الجارية بين بريطانيا وجنوب اليمن الشعبية حول المساعدات الاقتصادية .

الغاء الحواجز الجمركية بين اسرائيل والضفة الغربية

القدس — جميع الحواجز الجمركية القائمة بين اسرائيل والضفة الغربية ستلغى خلال الايام القليلة القادمة .

وقد تقرر الغاء هذه الحواجز بالنظر الى ان اكثر تجار الضفة الغربية قد دفعوا الضرائب الجمركية المستحقة على البضائع الموجودة لديهم وانهم يدفعون الضرائب على البضائع والحاجيات التي يستوردونها من الاردن .

البرتقال في الاردن يأتي من غزة

عمان — صرح وزير الاقتصاد الاردني ، حاتم الزعبي ، في بيان للصحفيين ان « البرتقال الذي ياتي الى الاردن من الضفة الغربية مصدره قطاع غزة » .

وردا على الانتقادات التي وجهتها الصحف اللبنانية بهذا الخصوص قال الوزير ان الاردن لن يسمح ابدا بتسرب البضائع الاسرائيلية الى الدول العربية وقد اتخذت الاجراءات الفعالة لمنع مثل هذا النشاط .

وذكر الوزير ان قطاع غزة ينتج ما يقرب من ٦٠ الف طن من البرتقال ولا مكان لتسويقه ، منذ سنة ١٩٤٨ ، سوى اسواق الدول العربية . واضاف ان الاردن هو البلد العربي الوحيد الذي بامكانه الان ان يكون سوقا للبرتقال من غزة .

أزمة الشرق الاوسط تبحث في دورة الامم المتحدة الخاصة المقبلة

مكتب الاتحاد — نشرت جريدة ((هآرتس)) (٢٥—٢) لمكاتبها في واشنطن ان الوفد الاسرائيلي في الامم المتحدة يقظ لاحتمالات عقد جلسة لمجلس الامن الدولي للبحث في ازمة الشرق الاوسط بمبادرة من الدول العربية .

ويتوقع اعضاء الوفد الاسرائيلي ان تتخذ الدول العربية من مذكرة الاردن حول الاعتداءات الاسرائيلية على الاماكن الاسلامية المقدسة ذريعة لمثل هذا البحث في مجلس الامن الدولي .

وذكر مكاتب الجريدة انه اذا لم تطلب الدول العربية جلسة لمجلس الامن حتى شهر نيسان المقبل فليس من المستبعد ان يثيروا قضية الشرق الاوسط في الدورة الخاصة للامم المتحدة التي ستعقد في نهاية شهر نيسان. وكما هو معروف فان الجلسة الخاصة للامم المتحدة التي بحثت هذه القضية كانت قد انتهت بدون اتخاذ قرار وبتأكيد العودة لبحث القضية في الدورة الخاصة المقبلة التي ستبحث حظر انتشار الاسلحة الذرية والوضع في جنوب غربي افريقيا .

الحكم العسكري في ((الضفة)) يقيم .. ((جهازا اداريا تربويا)) ...

يقول مراسل هآرتس بالقدس (٢/٢٧) ان قائد الضفة الغربية قد اقام جهازا اداريا تربويا للاهتمام بشؤون التعليم في الضفة . ويضم هذا الجهاز عشرة اشخاص هم : ابراهيم صنوبر من نابلس (المدير العام السابق لوزارة التعليم الاردنية وقد عين رئيسا لهذا الجهاز) ، قدري طوقان (مدير دار المعلمين في نابلس ووزير الخارجية الاردنية السابق) ، الدكتور سليم الناشف (مدير مدرسة خصوصي في طولكرم) ، قرينة زكي ابو دير (مديرة دار المعلمات في رام الله) ، ومفتشو المعارف الستة في الوية الضفة الغربية .

وتضيف « هآرتس » ان هذا الجهاز الاداري التربوي الجديد قرر في اجتماعه الاول اجراء امتحانات البجروت (الدراسة الثانوية) في ٨ تموز هذه السنة وامتحانات الانتقال من المدرسة الاعدادية للمرحلة الثانوية في ٢٩ تموز.

محمد حسن الزيات : اذا تعهدت — بقية

الزيات ان موقف القاهرة واضح تماما فان جونار يارينغ سيجد الفرصة لنجاح مهمته اذا قررت اسرائيل قبول قرار مجلس الامن من ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي وتنفيذه .

ومن الناحية الاخرى صدر في عمان بيان رسمي اعلنت فيه رفضها ارسال وفد لاجراء محادثات في قبرص ، مع ممثلي اسرائيل .

ومع ذلك فقد كان المتحدث الرسمي المصري ، الزيات ، قد ادلى بتصريحات يوم الاثنين الماضي اعلن فيها ان على اسرائيل ان تعلن ما اذا كانت مستعدة لتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي ام لا . ان الدول العربية لا يهمها شكل المفاوضات مع اسرائيل . فنحن نريد ان تقبل اسرائيل بمساعي السلام التي تبذلها هيئة الامم المتحدة لتسوية قضية الشرق الاوسط ولا سيما فيما يتعلق بقضية اللاجئين ايضا .

وقال الزيات ان اسرائيل تريد ان تفرض على العرب شروط السلام الذي تريده هي . واذا كانت القضية هي قضية غالب يريد مفاوضة المغلوب ، واذا كانت اسرائيل تنوي استغلال قرارات الامم المتحدة لمصالحها فليس ثمة ضرورة لمهمة السلام التي يقوم بها يارينغ .

ومن تصريحات الزيات هذه ، ومن الانباء التي نشرتها بعض الصحف لمراسليها يتضح ان الدول العربية تشترط ان تعلن اسرائيل قبولها لقرار مجلس الامن واستعدادها لتنفيذه الامر الذي يفتح آفاقا واسعة لتسوية سياسية سلمية لازمة الشرق الاوسط.

غير ان الموقف الاسرائيلي الرسمي ما زال يضع العراقيل امام احتمالات التسوية السياسية السلمية . ولا يزال يستهدف جر الدول العربية الى مفاوضات لا على تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) بل على احراز مكاسب اقليمية لاسرائيل نتيجة للحرب التي شنتها في حزيران .

في الرد على استجواب الكتلة الشيوعية :

رئيس الوزراء يوافق على استمرار ((جمعية المقاصد الخيرية)) في بناء مستشفاها

القدس — لمراسلنا البرلماني — في الرد على استجواب النائب الشيوعي اميل حبيبي اعلن رئيس الوزراء في الكنيست ، مساء الاثنين الماضي ، ان حكومته وافقت على استمرار ((جمعية المقاصد الخيرية)) في القدس العربية في تنفيذ مشروعها الخيري ببناء مستشفاها على اراضي الوقف الاسلامي . وقال رئيس الوزراء انه يطلب من الجمعية الاسراع في اتمام البناء . وقال انه يعلم ان المشروع بدأ منذ ١٣ سنة .

ومعروف ان الحكومة كانت قد حاولت ان تصادر هذا البناء لتجعله مقرا لوزارة البوليس الا انها تراجعت عن ذلك على اثر الضجة المحلية والعالمية التي قامت ضد هذا الاجراء .

رئيس الحكومة في رده على استجواب :

١٧ مستوطنة في المناطق المحتلة ! ..

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — اعلن رئيس الحكومة ليفي اشكول ، في رده على استجواب قدم اليه ان ٢٤ هيئة قد تقدمت ، حتى الان ، بطلبات الى قسم الاستيطان في الوكالة اليهودية لاقامة مستوطنات في المناطق المحتلة وان ١٧ هيئة منها قد لبي طلبها وبينها اقامة مستوطنات في ((جوش عتصيون)) (بين القدس والخليل) وكاليه (شمالي البحر الميت) .

كلمة الاتحاد — بقية

الامور بتعقل : توجد امكانيات جدية لتسوية ازمة الشرق الاوسط سلميا والانتقال الى تسوية سلمية عادلة للنزاع الاسرائيلي العربي المزمن والمؤلم والدامي والذي جر الكوارث على شعبي هذه البلاد . زماننا ليس زمان التوسع الاقليمي ودوس حقوق الشعوب ، انما هو زمان الانتصار الحتمي لقوى سلام الشعوب بحق الشعوب .

ونحن ندعو الى اشد اليقظة ، امام القوى المتطرفة المغامرة التي ترى ان التطور يسير حثيثا في غير صالح مطامعها الاقليمية فتلقي تصريحات وتقوم بتحركات لا تتورع فيها عن جر بلادنا الى حرب جديدة مدمرة لمنع التسوية السلمية العادلة .

ان التهديد « بتعليم الاردن درسا اقوى واوسع من درس ١٥ شباط الماضي » بعد ان فشل « درس ١٥ شباط » في تحقيق اهدافه السياسية ، والمساعي المبذولة لنفخ الحياة في جثة « المحمية الفلسطينية » الهامدة في الضفة الغربية — كل ذلك وغيره هو استمرار عقيم في سياسة القوة التي فشلت وستفشل دائما .

لا يمكن اخفاء الحقائق طويلا عن الرأي العام الاسرائيلي . وسيعلم ان عاجلا او آجلا ان الانسحاب من المناطق المحتلة ، اي موافقة اسرائيل على قرار مجلس الامن ، يفتح طريقا مضمونا للسلام الذي ينشده حقا مع جيرانه العرب . ولن يغفر هذا الشعب جريرة الذين يفوتون عليه فرصة السلم والامن والصداقة الحقيقية مع الشعوب العربية .